



تحت المجهر +6

«بيبي جايدن»

...إبتسامة ملاك

محارب يأبى أن يستسلم

## «الثنائي» يعرض تهدئة في الجنوب تعويضاً عن إفشاله المبادرة الرئاسية إخفاق لودريان يُبحث في قمة بايدن - ماكرون وسابقة القرار 1559 تلوح في النورماندي

القضايا الكبرى والنزاعات، توصلنا الى توقيت لدفع الحل الى الأمام. وما زيارة لودريان إلا جزء من سعي دولي حثيث توصلنا الى مخرج. ولودريان قال إنه أتى كي يسرع الوصول الى حل كجزء لا يتجزأ من عمل اللجنة الخماسية.

مصادر دبلوماسية عبر «نداء الوطن» على هذا السؤال بالآتي:  
1- «لا أحد كان يتوقع خرقاً نتيجة زيارة المبعوث الرئاسي الفرنسي الأخيرة. فالمواقف ما زالت على حالها، لكن زيارة لودريان كانت في إطار المساعي لحل

لم ينجح الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان مجدداً في مهمته الأخيرة في لبنان، فغادره أمس من دون أن تتم جهوده إحداث خرق في جدار أزمة الانتخابات الرئاسية المستمرة منذ عام ونصف العام. فهل من تداعيات للفشل الجديد على المستوى الفرنسي؟ تجيب

### جعجع يطلب من ماكرون مؤازرة لبنان في قضية النازحين

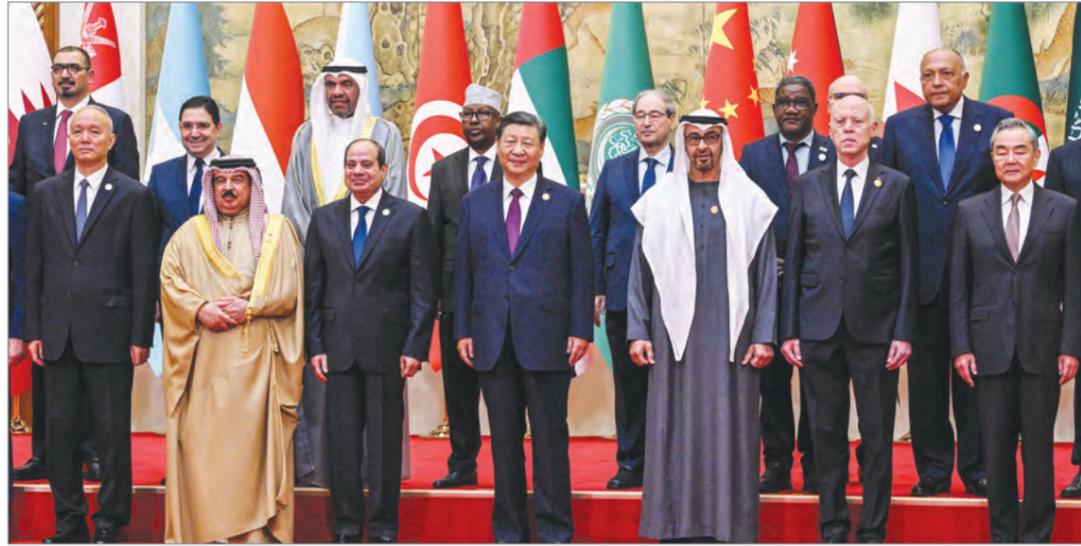
ومن بين هذه القضايا اليوم وجود النازحين السوريين غير الشرعي الذي يهدد هوية الشعب اللبناني واستقرار لبنان وأمنه في ظل أوضاعه الكارثية. وأضافت الرسالة أنه ليس هناك «بلد في العالم، أضحي فيه عدد النازحين نصف عدد سكانه. وهذا ما لا يقبله أي بلد، لذلك يتطلع لبنان الى فرنسا كي تقف الى جانبه في مواجهة هذه القضية». وأكدت الرسالة أن لبنان «ماض في تنفيذ إجراءاته على هذا الصعيد».

علمت «نداء الوطن» أن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع وجّه رسالة خاصة الى الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون تتعلق بقضية النازحين السوريين غير الشرعيين.  
وحمل جعجع الرسالة الى الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان في أثناء لقائهما في معراب، وجاء فيها: «إن فرنسا كدولة صديقة للبنان عليها أن تقف الى جانبه في القضايا الوجودية والمصيرية.

### الحكومة تتراجع بضغط من «الحزب» عن اللجوء إلى «الجناية الدولية»

انتقدت منظمات حقوقية أمس تراجع الحكومة اللبنانية عن قرارها القبول بصلاحيات المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في «الجرائم» التي يتهم لبنان إسرائيل بارتكابها في الجنوب. وبحسب المفكرة القانونية، وهي منظمة غير حكومية تُعنى بالأبحاث القانونية وحملات المناصرة الحقوقية، أن «بعض القوى السياسية الوازنة في مجلس الوزراء، وبشكل خاص «حزب الله»، لم تكن راضية تماماً عن قرار الحكومة في نيسان الماضي الذي قبلت فيه بصلاحيات المحكمة المذكورة في التحقيق والملاحقة القضائية لكل الجرائم المرتكبة على الأراضي اللبنانية منذ 7 تشرين الأول 2023».

## الرئيس الصيني: لعقد «مؤتمر للسلام» لإنهاء حرب غزة «حزب غانتس» يضغط على نتنياهو من باب الكنيست



جانب من القادة والمسؤولين المشاركين في منتدى التعاون العربي - الصيني في بكين أمس (أ ف ب)

استمرت المعارك الطاحنة والضربات العنيفة على رفح ومناطق أخرى في قطاع غزة في اليوم الـ237 للحرب أمس، فيما كشف حزب العوضو في حكومة الحرب الإسرائيلية بني غانتس أنه تقدم بمشروع قانون لحل الكنيست وإجراء انتخابات مبكرة قبل تشرين الأول، في ضغط واضح على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي تتسع الهوة بينه وبين أركان حكومته. وسارع حزب «الليكود» بزعامة نتنياهو إلى اعتبار أن «حل حكومة الوحدة يُمثل مكافأة لـ(بحي) السنوار واستسلاماً للضغوط الدولية وضربة قاتلة لجهود إطلاق سراح الرهائن»، في وقت كشفت فيه حركة «حماس» أنها أبلغت الوسطاء استعدادها للتوصل إلى اتفاق هدنة يتضمن «صفقة تبادل شاملة»، وذلك فقط في حال «أوقف الاحتلال حربه وعدوانه ضد شعبنا في غزة».

### كلّ إناء بما فيه ينضح!

جوزيف حبيب

لم يعد النظام الشيوعي الحاكم في بيونغ يانغ يُفاجئ المراقبين، لا بأقواله ولا بأفعاله الخارجة عن اللياقات والمألوف. في النهاية، كلّ إنسان أو مجتمع أو نظام يُعبّر عن قيمه وأخلاقه وثقافته وتطلّعاته وأهدافه بما «يُنْتج» من كتابات وفنون ومشاريع وصناعات وحتى تصرفات تنبع من «أعماقه» الفكرية والنفسية، لتتجلّى أمام البشرية جمعاء. و«إفرازات» مواطن «جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية» لم تُخَيّب آمال متابعيها يوماً لحرص «عقلها المُدبّر» على «إبهارهم» بمدى انحطاط ما يصدر عن نظامها المُفلس منذ عهد مؤسسها ورئيسها الأبدي الراحل كيم إل سونغ، مروراً بابنه الراحل كيم جونج إل، وصولاً إلى الحفيد كيم جونج أون.

## خامنئي للأسد: المقاومة تمثل الهوية المميّزة لسوريا

واعتبر خامنئي أن «المقاومة تُمثل الهوية المميّزة لسوريا وموقع سوريا المميّز في المنطقة ناتج عن هذه الهوية المميّزة، ويتعيّن الحفاظ على هذه الميزة المهمة».

استقبل المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي الرئيس السوري بشار الأسد الذي زار طهران أمس لتقديم التعازي في وفاة نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي.



خامنئي خلال استقباله الأسد في طهران أمس (أ ف ب)

### محلّيات 2

باريس تُلدغ من «حلاوة الممانعة» مزّتين!



### محلّيات 3

أبو قمحة والقوزح: هاجس الوجود «لو بقي حَفَس بُيوت»



### محلّيات 4

«العصيان» يُقيّد لجنة تقصي الحقائق في عمل «إنكربت»



### إقتصاد 10

قطاع البترول في «وكر السياسيين»



### العالم 12

ستولتنبيرغ يضغط للسماح لكيف باستخدام الأسلحة الغربية لضرب روسيا



### الرياضية 13

هل يكون نهائي بطولة «وصل» لكرة السلة غداً لبنانياً؟



## باريس تلدغ من «حلاوة الممانعة» مرّتين!

ألان سركيس

أنهى الموفد الفرنسي جان إيف لودريان مهمته. فالديبلوماسي المخضرم زار لبنان للإطلاع على الأجواء والتأكد من «فرنسا موجودة»، ويعلم عدم القدرة على تحقيق أي خرق في ظل التمرس الداخلي الحاد وانسداد الأفق الإقليمي والدولي. وتظل المحاولات الجارية تدخل في إطار المحاولة بسبب عدم قدرة باريس على التأثير على صنّاع القرار. كان أكثر المراهنين على زيارة لودريان يعلم أنّ هذه المهمة هي تذكيرية فقط، فلم يحمل الموفد الفرنسي أي جديد أو يقترح حلولاً أو يحاول ابتكارها، كل ما فعله هو الاستماع إلى الكتل والقادة السياسيين دون القدرة على تغيير مواقفهم.

تعيش فرنسا صراعاً يتمثل في عدم التعامل المنطقي مع لبنان والأزمة اللبنانية. فهي تحاول التوفيق بين عاطفتها حيال لبنان، ومصالحها مع إيران ومعارضة قسم كبير من اللبنانيين سياسة طهران في بلدهم. وفي المقابل تبحث عن دور في الشرق الأوسط وتعتبر لبنان بوابة هذا الدور. من استمع إلى كلام لودريان، خصوصاً الأطراف المعارضة والوسطية، أدرك أنّ الرجل تأثر بـ«حلاوة» اللقاءات التي عقدها مع رئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله»، حتى خرج متبنيًا نظرية ترؤس برّي جلسات الحوار أو التشاور كما سماها، وهذا ما لا ترضى به المعارضة. حاولت إدارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منذ أكثر من عام



زيارة بلا صبارة

إرضاء طهران و«حزب الله» ودخلت في صفقة إيصال مرشح «الثنائي الشيعي» رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية، ووظفت كل طاقاتها من أجل هذا الهدف، وتفاعلت بقدرتها على القيام بهذا الدور، وعملت بجديّة ولم تُعز المسبيين أي اعتبار وركزت على إرضاء إيران و«حزب الله»، واعتبرت تبني مرشح «حزب الله» يُسهّل إتمام الاستحقاق الرئاسي.

إصطدمت باريس حينها بحائط صدّ مسيحي ووطني، وسقط تفاؤلها بإتمام انتخاب رئيس مقابل أن يكون رئيس الحكومة من الفريق المعارض، بحائط مسدود وفشلت. وبعد بناء تفاؤلها على معطيات غير دقيقة،

ها هو لودريان بالأمس يفاجئ من يلتقيهم باقتناعه بإيجابية «حزب الله» والرئيس برّي. خرج لودريان من الاجتماع مع «الحزب» متفائلاً ومعتبراً نفسه أنه حقق إنجازاً، فاللجنة الخماسية تعمل منذ أشهر على فصل استحقاق رئاسة الجمهورية عن حرب غزة، وبمجرد أن قال له «الحزب» لا مانع لدينا من انتخاب رئيس قبل انتهاء الحرب، اعتبر الدبلوماسي الفرنسي أنه حقق خرقاً في مكان ما، ونقل هذا الموقف إلى بقية الكتل.

سقط من حسابات لودريان أن «حزب الله» بارع في السياسة والمراوغة، فهو لن يصده أو يقول له موقفه الحقيقي، ولو كان فعلاً

موقف «الحزب» كما نقله لودريان لكان الرئيس انتخب، وافتتح الزائر الفرنسي جولته بزيارة رئيس الجمهورية المنتخب، وكان جدول أعمال الزيارة يتركز على بنود غير بند الاستحقاق الرئاسي.

أجهض «حزب الله» ويرى كل جلسات الانتخاب السابقة بتعطيل النصاب، ومن ثمّ فرملاً إندفاعاً مبادرة تكتل «الإعتدال الوطني»، ولم يعلن حتى هذه الساعة تخليهما عن مرشحهما، وما زال «الحزب» يقاتل في الجنوب ويتبع سياسة ربط الساحات، ولا تزال الإشارات السلبية تأتي من طهران، ولم يتبدّل موقف «الممانعة» في سبل التعامل مع الملف اللبناني، وبالتالي تفاؤل لودريان

### خفايا

يتردد أنّ شخصية بارزة تعوّل على وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، لتضمن عودتها إلى الساحة السياسية من جديد.

يستعد رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي تيمور جنبلاط للقيام بجولة على الكتل النيابية، يرجح أن تبدأ مطلع الأسبوع المقبل.

يقال إنّ رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل عرض على الموفد الفرنسي جان إيف لودريان أن يلتقي وفداً من كتل «لبنان القوي»، كونه سيكون في الخارج أثناء جولة الموفد الفرنسي، لكن الأخير أصّر على لقاء باسيل أو لا أحد.

من موقف «حزب الله» ليس مبنياً على أساسات صلبة، بل تأثر بكلام «الحزب» و«حلاوة طرف اللسان».

لا تستطيع دولة مثل فرنسا تُعتبر صديقة تاريخية للبنان وتحاول لعب دور إقليمي عبر الإتحاد الأوروبي وتتمتع بحق النقض في مجلس الأمن الدولي، بناءً سياستها على معطيات غير موجودة، بالطبع الحراك الفرنسي مهم لأنه يُبقي ملف الرئاسة اللبنانية في دائرة الأضواء، لكن تفاؤلها بانتخاب رئيس عندما تبنت مرشح «حزب الله» سابقاً، من ثم رهانها على كلام «حزب الله» يدل على أن هذه الدولة لدغت من «حلاوة» طرف لسان «الممانعة» مرّتين... وتُكمل وكأن شيئاً لم يكن.

## لودريان غادر بيروت و«لم يُحقق أي خرق»

المشهد الإخباري

منذ 7 تشرين الأول 2023. كما طلب في كتابه إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي جردة تفصيلية عن جميع المساعدات والمنح العينية والنقدية المقدمة والمزعم تقديمها إضافة إلى قائمة بالمساعدات التي حصلت وستحصل عليها وعدد الأشخاص الذين حصلوا عليها والمرشحين لذلك.

النائب سيمون ابي رميا قدّم، في مؤتمر صحفي، اقتراح قانون لتنظيم عمل الجمعيات الأجنبية العاملة على الأراضي اللبنانية. وفي الأسباب الموجبة قال: «قد يحدث أن تتعارض بعض البرامج التي تنفذها الجمعيات والمؤسسات العامة للدولة، وحتى مع أحكام الدستور اللبناني في بعض المجالات. ومن واجب الجمعيات والمؤسسات والمنظمات الأجنبية والدولية مع السياسات المتجانس مع دستور الجمهورية اللبنانية وتنفيذ المشاريع والنشاطات المتوافقة فقط مع السياسات العامة التي تضعها الدولة. وحيث أنه لا يجب السماح بأن تفرض على اللبنانيين سياسات أجنبية قد يتم تنفيذها بالوكالة عبر جهات غير حكومية أجنبية تعمل على نشرها وتنفيذها ضمن الأراضي اللبنانية».

إلى ذلك، سأل رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد: «من لا يستطيع أن يؤمن على الكيان الصهيوني بوقف عدوان وإبادة وحشية، كيف يمكن له أن يضمن للبشرية ألا يستخدم العدو الصهيوني القنبلة النووية؟» وقال «على شعوبنا أن تستفيق بأن مصيرها رهن ببناء قدراتها واستخدام هذه القدرات في الدفاع عن نفسها وفي تجويف كل معاني التفوق والقدرة لدى العدو الصهيوني الذي يشكّل خطراً داهماً ليس على منطقتنا فحسب بل على البشرية جمعاء»، وهذا ما تضطلع به مقاومتنا، المسألة ليست مسألة أشبار وأمنار نتصارع عليها، المسألة مسألة حياة مستقبلية لأجيالنا، مسألة عزة وكرامة وحياء لأوطاننا».



ماغرو في البياضة

أو أسلوب جديد لتحريك المياه الراكدة في لبنان، وأوضح أن الموفد الفرنسي جان إيف لودريان «لم يذكر موضوع الخيار الثالث ولكنه اعتبر أن المرشحين غير قادرين على حصد الأصوات اللازمة للنجاح، فيما هو لم يدخل في تسمية أي مرشح ثالث باعتبار أن الموفد الفرنسي واللجنة الخماسية يقوم دورهما على تقريب وجهات النظر».

على صعيد آخر، تابع رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، مع المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري الأوضاع العامة.

عضو كتلة الكتائب اللبنانية النائب نديم الجميل، تقدّم أمام مجلس الوزراء، بطلب الحصول على معلومات بشأن الاعتمادات المالية والمساعدات الممنوحة من قبل مجلس الجنوب

الوطني والمصالح الوطنية العليا والترفع عن الحسابات الحزبية الضيقة والمصالح الشخصية، ووضع مصلحة لبنان العليا في السيادة والكرامة الوطنية فوق كل اعتبار». وأكد «أن أسوأ ما في تعطيل انتخاب رئيس للدولة يتمثل في معالجة هذا التعطيل بالتعطيل من قبل بعض القوى السياسية في لبنان. وهذا إساءة مزدوجة، أولاً في التعطيل بحق ذاته، وثانياً في كيفية العمل على معالجته».

كتلة «الوفاء للمقاومة» شددت على «أن الحراك من أجل توفير مناخات ملائمة لانجاز الاستحقاق الرئاسي في لبنان، هو محل ترحيب دائم طالما أنه لا يمس النصوص والأعراف والأليات الدستورية المعمول بها».

أما النائب وليد البعيني فاعتبر أنه «لم يعد هناك وجود لأي مبادرة، ويجب الدخول بطرح

مع غياب أي تطور إيجابي على الخط الرئاسي، وعودة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان إلى بلاده بعدما أجرى مروحة اتصالات مع عدد من المسؤولين والقيادات اللبنانية، حط السفير الفرنسي في لبنان هيرفيه ماغرو في البياضة والتقى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، في حين نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصدر دبلوماسي فرنسي قوله إنّ لودريان غادر بيروت ولم يُحقق أي خرق يذكّر» في الملف الرئاسي. وأضاف المصدر أنّ «كل فريق متشبّث بمواقفه»، ما دفع لودريان إلى تحذير المسؤولين الذين التقاهم من أن «وجود لبنان السياسي نفسه بخطر»، مع استمرار الشرخ في البلاد.

وفي المواقف «الرئاسية»، عبّر مجلس المفتين في لبنان عن قلقه «من تعثر محاولات التوافق الوطني والمبادرات الداخلية والخارجية للمساعدة في إنجاز الاستحقاق الرئاسي»، أملاً في «أن تستمر مساعي وجهود دول اللجنة الخماسية في هذا الإطار»، ودعا «إلى عقد جلسة أو جلسات متتالية للحوار وللتشاور للخروج من المأزق الدستوري وانتخاب رئيس للدولة لتستقيم الحياة السياسية الوطنية، واتخاذ قرارات ومواقف جريئة لحل الأزمات المترامية، وفي مقدمها انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة انطلاقاً من الثوابت الوطنية التي نص عليها اتفاق الطائف وأقرها التعديل الدستوري الذي انبثق منه».

وفي بيان بعد اجتماعه في دار الفتوى برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، أبدى المجلس «استغرابه من المماطلة والتسويف والتأخير وربما العجز لمعالجة قضية جوهرية تتعلق برمز السيادة اللبنانية والمؤمن على وحدتها ودستورها»، وتساءل «كيف يمكن لدولة تحترم نفسها أن تبقى سدة الرئاسة فيها معطلة ومؤسساتها الدستورية تنهار، وكيف تنظر دول العالم إلى بلد من دون رأس؟». وحثّ المسؤولين «على الاحتكام إلى الضمير

## أبو قمحة والقوزح: هاجس الوجود «لو بقي خفس بيوت»



أبو قمحة

محيطها وأطرافها وبعض البلدات. هذه حال قضاء حاصبيا الذي لم يشهد معارك ضارية وتدمير واسعاً مقارنة مع الأضية الحدودية الأخرى كبنت جبيل ومرجعيون وصور. غير أن التداعيات الاقتصادية والمعيشية انعكست على معظم القرى ومنها أبو قمحة.

ويشير المختار أبو راشد إلى أن السياحة الدينية والبيئية التي نشطت في السنوات الأخيرة لا سيما مع تشييد مزارى سيدة حرمون بأعلى بلدة كوكبا وسيدة صيدانيا في حاصبيا، وانتشار «الشاليهات» والمنترهات والمطاعم في المنطقة، شكلت عوامل جذب للسياح من مختلف المناطق اللبنانية والإغتراب، حيث كان يحط الوافدون في قريتنا للاستمتاع بالطبيعة وروح السكينة والهدوء. بيد أن الحرب الدائرة اليوم، باتت تشكل تهديداً للقمة العيش. كما أن تصريف المنتجات الزراعية انخفض كثيراً عما كان عليه قبل الثامن من تشرين الأول، ما قد يدفع بعض الناس إلى النزوح. في المقابل، يتمنى المختار أن تبقى «الضيعة» بعيدة عن مرمى الغارات والقصف، كي يتسنى لنا البقاء في أرضنا التي عشنا فيها وورثنا تاريخها وربوعها وخيراتها عن أهلنا وأجدادنا منذ مئات السنين.

في الخلاصة، صحيح أن الحروب لا تميز بين بلدات كبيرة أو صغيرة، وأن الهموم والعذابات مشتركة، غير أن كلفتها تكون أقسى على تلك القرى النائية. لأن كل بيت يُقفل أكان بالقصف أم بالرحيل، قد يدفع بجيرانه إلى المغادرة أيضاً، فالنزوح يجزّ النزوح. والتعاقد الذي تميّز به القرى اللبنانية، يستند بشكل أساسي على روح الإلفة والمحبة من ناحية، والنمو السكاني والإنمائي من ناحية أخرى.

أماكن وأناس وبلدات كانت مختبئة ومستورة بين أوراق السلم الهش. إنها أبو قمحة، هذه البلدة القليلة بعدد سكانها وعدد منازلها، لكنّها مفعمة بتراتها الديني والتاريخي. يعود أصل الاسم وفق مرويات أهلها ومختارها نعمة أبو راشد، إلى أنّ أول من سكن القرية كانوا من الفلاحين الذين اهتموا بزراعة القمح حتى ذاع صيتهم في الجوار، ما دفع أحد السكان إلى تسمية ابنته «قمحة»، فأطلق الأهالي على موطنهم الجديد «أبو قمحة» إشارة إلى بلدة القمح. ويذكر التقليد أنّ زمن نشوئها يعود إلى عهد الأمير فخر الدين الثاني. وهناك قول ماثور في منطقة حاصبيا: «لا تدلّ ابن بو قمحة على درب سوق الخان»، ويروي نهر الحاصباني القسم الأكبر من أراضيها ومزروعاتها.

ولأنه «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان»، بنى السكان الذين ينتمون إلى طائفة الروم الأرثوذكس كنيسة حملت اسم شفيعها القديس الشهيد والمحارب جاورجيوس، ومن العلامات البارزة التي تشتهر بها أبو قمحة، هي وجود حوافر خيل محفورة في صخرة قرب كنيسة البلدة الأثرية. ويعتقد المؤمنون أنها تعود لحصان القديس جاورجيوس الذي مرّ بتلك الناحية في العهد الروماني. ويحتفلون كل سنة بعيد شفيعهم في ساحة القرية ويشاركهم أهالي الجوار كافة.

### لا قصف مباشر

يبلغ عدد سكان أبو قمحة حوالي 125 شخصاً، يسكنها حالياً سبعون منهم. واقع البلدة في الظروف الراهنة يختلف عن القوزح، فالقرية حتى الآن لم تتعرض للقصف المباشر رغم الاستهدافات التي تطال

تتشارك البلدات الجنوبية المعاناة ذاتها. قصف وتهجير، مع كل ما تحمله الحروب من ويلات هذه الآلة الضخمة الصقّاء. غير أنّ لبعض القرى الحدودية شجوناً وهموماً تتخطى الدمار و«بهذلة» النزوح ومسألة التعويضات، طارحةً هواجس الوجود والبقاء. خوفٌ من أن تضع الحرب أوزارها ولا يعود من رحل بسببها وخوف من أن تتكرّر مأساة بجرّين، تلك البلدة الجبيلية التي هجرها أهلها مرغمين خلال الحرب العالمية الأولى.

### طوني عطية

عند ذاك الشريط الشائك وفي زوايا الخارطة الساخنة، تقع بلدنا القوزح (قضاء بنت جبيل) في شطرها الأوسط - الغربي، وأبو قمحة (قضاء حاصبيا) في شطرها الشرقي. تتشابهان في أنهما من أصغر البلدات الجنوبية والمسيحية ديموغرافياً وعمرانياً، لكنهما تتميّزان برائحتهما القروية وبساطة عيش سكانهما وتالفهم مع الطبيعة حتى التآخي والإتكال على ما تهبه لهم الحقول عقب تعاقب الفصول.

في تلك القرى الصامتة والغارقة في أحلام فأحبيها وأبنائها المتواضعين، قبل أن توقظهم «السيوف الحديدية» (اسم الحرب التي أطلقتها إسرائيل ردّاً على «طوفان الأقصى»)، ليس ما يعزّي أهاليها سوى أن تُسمع أصواتهم داخل سجنهم المطوق بين «طريق القدس» من جهة، وملعب الهواء المستباح أمام الطائرات الإسرائيلية وقذائفها المدفعية من جهة أخرى. أن يقال ما لا يقال تحت أزيز القذائف والصواريخ والمقاتلين.

### شبح التدمير يتمدد

في القوزح، أكثر ما يخشاه أهلها هو أن تقضي المعارك والاستهدافات على ما تبقى من منازلها وتفريغ سكانها حتى بعد انتهاء هذه الحفلة العسكرية. فالبلدة وفق أحد أبنائها، قد استنزفتها السنين، إذ دفعت العديد منهم على مراحل نحو المهاجر ومناطق بيروت والمثمن. قبل الأزمة، كان يقطنها نحو 200 شخص من أصل ألفي نسمة تقريباً. مع بدء المعارك نزح القسم الأكبر من سكانها، لكن بعد فترة وخصوصاً خلال عطلة عيد الفصح، ارتفع عدد العائلات إلى 14.

إلا أن الغارة الإسرائيلية التي استهدفت أحد منازلها في السابع والعشرين من نيسان الفائت، في الحارة القديمة أو ما يعرف بالترفاق، حيث تنتشر

البيوت العتيقة، والقصف المدفعي الذي لحقها الأسبوع الفائت على بعض المنازل، قد قضيا على ما تبقى من آمال. إذ لم يعد فيها سوى 5 عائلات فقط. أما البقية فتوجّهوا نحو رميش، دبل وعين إبل. وما فعلته الأزمات الاقتصادية وغياب مشاريع التنمية المستدامة من تهجير بطيء على مرّ السنوات، حقّقه الحرب بأيام معدودة. ليبقى السؤال وفق محدثنا: كم عائلة ستعود بعد انتهاء المعارك والوصول إلى تسوية ما؟ فأبواب النزوح مفتوحة دوماً على القرى الصغيرة أكثر من غيرها، على عكس البلدات المتوسطة والكبيرة حيث حركتها الاقتصادية ومقومات العيش فيها متوفرة إلى حدّ ما. ولعلّ الصرخة التي تخنق أهلها: لماذا نُورط في حرب لا خيار لنا فيها؟ لماذا يتمّ إقحام منازلنا ضمن أهداف العدوان الإسرائيلي الذي يبحث عن ذرائع لتفريغ الشريط الحدودي من سكانه أو جعله منطقة عازلة وغير قابلة للحياة؟

تكمّن هواجس أهل القوزح في تمديد شبح الدمار أكثر فأكثر بين منازلها وحاراتها وفي أن يكون مصيرهم كجيرانهم في عيتا الشعب ورامية ومروحين والصبيرة ويارين وعلما الشعب والبلدات المهذمة الأخرى، مع فارق هو أنّ ديموغرافية القوزح قد تقلصت أكثر مما كانت عليه قبل الثامن من تشرين الأول، وهذا مرهون بواقع المرحلة المقبلة؛ أي نسبة التعويضات ومدّة صرفها وعودة الحياة إلى طبيعتها، وإلى حينه قد يكون بعض النازحين قد أسسوا حياتهم الجديدة في جبل لبنان أو خارج الوطن.

### بلدة القمح

في القسم الشرقي من الحدود اللبنانية الجنوبية وتحديدًا في قضاء حاصبيا، هناك قرية جميلة هادئة تسكن وسط كروم الزيتون والعنب والسندان والمهلّ وأشجارها المثمرة وطيبة أهلها. اسمها غريب وجذاب، يدعو للبحث عن أصلها وموقعها وقصتها. ربّما للحروب فائدة نيتمة، أنها تسلط الضوء على

عيتا نحو 3000 منزل، دمر 80% منها بشكل كامل أو جزئي، وعلى طول الطريق الرئيسي من مدخل البلدة في رميش إلى حدود راميا، غالبية المنازل دمرت، والذي ظلّ صامداً يحتاج إلى جرف وبناء من جديد، لقد بات غير صالح للسكن».

ورأى أنّ إسرائيل «تعمّدت أيضاً القضاء على مواسم الزيتون وأشجار السنديان وشتول التبغ وعلى كل البنى التحتية، تريد أن تجعلها بلدة غير قابلة للحياة مجدداً، لكننا سنعود إليها ونعيد بناء ما تهدم»، ودعا الدولة إلى «القيام بواجباتها والتعويض على أصحاب الأراضي التي كانت تزرع بالتبغ لأنها مصدر عيشهم».

وطالب سرور الريجي بالتعويض على المزارعين «وفق معادلة عن كل دونم 100 كيلو، وهكذا دواليك، لأنّ أبناء عيتا يعتمدون على التبغ بشكل رئيسي»، محذراً من «كارثة الحرائق التي يمكن أن تندلع في البلدة صيفاً بسبب الأعشاب اليابسة وطولها وعدم قطعها من الأهالي». وقال: «إن ما يتوق إليه أهالي عيتا الشعب هو وقف العدوان الإسرائيلي، حتى يتمكنوا من العودة إلى البلدة. ينتظرنا عمل طويل من البناء والإعمار وإعادة الزراعة والحياة من جديد، لقد خزبت إسرائيل كل شيء وأحرقت الأرض والزروع».

الدخول إلى عيتا الشعب اليوم يعتبر مخاطرة كبرى، ولكن تشييع ابنهيا حسين يوسف صالح ورفيق حسن قاسم، أتاح للمئات من النازحين إلى مناطق أكثر أمناً في صور وبيروت بتفقدوا لساعات، «كانت البلدة تلملم جراحها وتجمع أبناءها التائهين في قرى غير قريبهم، لكنها تشبهها»، كما تقول الحاجة زينب قاسم. وتضيف: «الحمد لله بقينا أحياء بفضل من يدافع عنا، انهم يسقطون فداء للأرض، والواجب علينا حملهم والمسير بهم في شوارع الضيعة». نحو ألف شخص بين قاطن ونازح قسري مشوا في مسيرة التشييع ليتفقدوا بيوتهم وينتشلوا ما بقي من أثاث منازلهم.

وعلى مرّ العقود السابقة ارتبطت عيتا الشعب بالمقاومة منذ نكبة فلسطين العام 1948 وكانت قبلة العمل الفدائي والثوري واليساري، واليوم هي «أم العر» كما يصفها حسن باجوق وهو من سكانها، إنها عيتا، قلعة الشعب فدخانها (تبغها) الذي يشك في أرضها يعمي العدو.

ويقول نضال قاسم الذي عاد للمشاركة بالتشييع، «لا نترك فرصة سانحة للعودة إلى البلدة إلا ونفعل، لكن هذه المرة الأضرار كبيرة جداً، نكاد لا تخلو دسكرة ولا زاروب ولا شارع

### محمد دهشة

يكاد لا يمرّ يوم واحد من دون أن تتعرض عيتا الشعب للغارات والقصف الإسرائيلي، ما جعلها البلدة الأكثر تضرراً في القطاع الغربي، وقد ذاع صيتها خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز العام 2006، إذ منها اخترق مقاتلو «حزب الله» الحدود في منطقة خلّة وردة وعادوا بأسيرين.

والبلدة التي تقع عند أطراف رامية والقوزح، رميش ودبل، تقابلها ثلاثة مواقع إسرائيلية هي: الراهب، شتولا ويرانيت، وقد تحوّلت عنواناً للصمود الجنوبي، نالت حصّة الأسد في حرب الإسناد اليوم، دمرت أحياء بكاملها ومعها مقومات الحياة. ومنها محطات الوقود ومعصرة للزيتون ومحلات تجارية، كما أحرق أشجار السنديان وتعطل إنتاج مواسم الزيتون والتبغ وزيت الغار.

وأكد رئيس البلدية محمد سرور لـ«نداء الوطن» أنّ «البلدة منكوبة بكل المعايير»، مشيراً إلى أنّ إسرائيل «تعمد إلى تدمير منازلها وحرق أشجارها المثمرة، لأنها تقصف البلدة من دون أن يطلق أي مقاوم النار منها، إنها تهرب من المواجهة العسكرية باستهداف المدنيين وقطع أرزاقهم». وأضاف «في



دمار كبير في عيتا الشعب

الغارات الإسرائيلية الهمجية أجبرت غالبية سكان البلدة على النزوح قسراً، ولكننا نؤاقون للعودة، وسنعيد بناء ما تهدم في إرادة تحدّ للعدو الذي لا يتورّع عن ارتكاب المجازر والانتقام من المدنيين بسبب خسائره من المقاومة».

وسط البلدة، استغل الطفلان أحمد ومحمد حيدر الهدوء الموقت، كانا يلعبان بالكرة قرب منزلهما المتصدع والمتضرر جزئياً، جذبا عدسات المصورين، يرفع محمد الكرة ويقول «بدي أرجع للعب باطمئنان هنا».

رئيسي إلا وبصمة العدو عليها، مساكن تحوّلت من قصور وفلل إلى أكوام من الردم، ولكننا لا نأسف، إنها فداء للمقاومة، والمهم إننا هنا لا نخزح وسنعود». ويروي قاسم أن ابن عمه الذي قتل في غارة إسرائيلية وجرى تشييعه، «كان يمثل صوت البلدة وصورتها، ينقل أخبار الاعتداءات إلى الناس ويطمئنهم إلى بيوتهم وأرزاقهم، ويقدم المساعدة من طعام وشراب إلى الحيوانات التي بقيت صامدة، وتحديداً القطط والكلاب». ويقول رامز سرور «إنّ



## «العصيان» يُقيّد لجنة تقصي الحقائق في عمل «إنكربت»



قد يصدر التقرير النهائي في غضون شهرين ونصف الشهر (فضل عيتاني)

ليكون التقرير مدخلاً للمحاسبة وللمطالبة بلجنة تحقيق تكون لديها صلاحيات قضائية، مشيراً إلى أن هذه المعطيات بنيت على رغم عدم تجاوب المعنيين بالملف، وعدم توفر الموارد الكافية لدى اللجنة التي ليس لديها أيضاً صلاحيات محددة في النظام الداخلي لمجلس النواب، وتعمل بمجهود شخصي من النواب.

وشدد منيمنة على أن «عمل اللجنة هو خطوة أولى تتركس مبدأ تقصي الحقائق في المجلس النيابي، وهذه خطوة يؤسس عليها، ويمكن التوسع بها. كما أنها دليل على أن الأداء العلمي والموضوعي هو الذي سيوصل إلى الحقيقة وليست الإتهامات الشعبية».

ولم يحضروا. ما يعني توجيه الدعوة مجدداً لأعضاء هيئة إدارة السير السابقة والمعنيين بإدارة شركة «إنكربت»، على أن يسجل «عصيانهم» عن الإستجابة إذا تكرر، من ضمن التقرير النهائي، تمهيداً لإتخاذ الإجراءات المناسبة، علماً أنه لا مهل نهائية لإستجابة هؤلاء مع هذه الدعوات، وإنما ستحدد لهم اللجنة مواعيد محددة، وإذا لم يحضروا يقول منيمنة «فليتحمّلوا المسؤولية أمام الناس والقضاء».

بحسب منيمنة «عندما نقدم تقريرنا تكون اللجنة قد تمتت واجباتها مع كل المعنيين». ويؤكد أن «المعطيات التي توصلت إليها اللجنة ستوضع بين أيدي اللبنانيين، وسنسمي كل الأمور بأسمائها،

ستوضع بعد مناقشة المسودة داخل اللجنة، علماً أن اللجنة تتوقع أن يصدر تقريرها النهائي في غضون شهرين ونصف تقريباً.

واعتبر منيمنة في المقابل أن تمنع المعنيين بالملف عن حضور جلسات اللجنة هو دليل على عملها غير المسيس، الذي يمنع التعكير على النتائج التي يمكن أن تتوصل إليها وإتهامها بأي شائبة.

لم يُدع أي من طرفي التعطيل في المقابل إلى إجتماع يوم أمس، وإنما كان مخصصاً لجدولة أعمال الجلسات المقبلة، وتم وضع خطة لإستكمال الإستماع إلى المعنيين بالملف، سواء أكان هؤلاء ممن لم يتم الإستماع إليهم حتى الآن، أو تمت دعوتهم إلى إجتماعات اللجنة

### لوسي بارسخيان

بعد توقّف إجتماعاتها نحو ثلاثة أشهر ونصف، إجتمعت لجنة تقصي الحقائق في عمل شركة INKRIPT المشغلة لخدمات «النافعة»، برئاسة النائب إبراهيم منيمنة مجدداً أمس، لإعادة ترتيب أمورها الداخلية وبالتالي إستئناف الجهود التي بذلتها حتى الآن، وقطعت من خلالها شوطاً كبيراً في إعداد تقريرها النهائي حول ما لف صفقة تلزيم «إنكربت» وعملها من شبهاة. وكان آخر إجتماع عقدهت للجنة في 13 شباط الماضي مخصصاً للإستماع إلى شهادة هيئة إدارة السير حول الظروف والمعطيات التي أدبرت على أساسها صفقة تلزيم «إنكربت» خلال فترة إدارتها للنافعة، إلا أن الهيئة تمنعت حينها لمرّة ثالثة عن التجاوب مع الدعوة. وقد أثار هذا التغيب المتكرر لجميع أعضاء الهيئة، بعدد أو من دون عذر، شكواً كثيرة حول ما يحاول هؤلاء إخفاءه، وطرح علامات الإستفهام عن المستفيد من حجب المعلومات التي تحاول اللجنة التوصل إليها، وأسباب تعطيل مسار الوصول إلى الحقائق المرتبطة بهذا الملف.

على خطى هيئة إدارة السير سار مسؤولو شركة «إنكربت» الذين دعوا أيضاً إلى إجتماع في 20 آذار الماضي، ولكن إعتذارهم عن الحضور بداعي السفر حينها تسبب بإلغاء موعد اللجنة قبل إعتقادها من دون أن يُحدد موعد جديد للإستماع إليهم.

مع أن هذا التغيب عطّل إجتماعات اللجنة لأكثر من ثلاثة أشهر، إلا أن العمل على إعداد مسودة تقريرها لم يتوقف كما يؤكد منيمنة، بل واطب عليها تمهيداً للخروج بصيغة نهائية للتقرير

### أسعد بشارة



### حوار وتشاور وتعطيل

رمي الرئيس نبيه بري الجزيرة للموفد الفرنسي جان إيف لودريان، الذي نقلها بأمانة إلى المعارضة، من دون شبهاة ولا شكوك، ومن دون قلق من مناورة معتادة، ومن دون محاذير. الرئيس نبيه بري لديه عرض جديد: تشاور نيابي في قاعة المجلس، يترأسه لدقائق، ثم يغادر بعد الترحيب بالنواب الضيوف، ويترك التشاور إلى وقت محدد قد يطول يومين أو ثلاثة أو أكثر، ويعدّها يخلق الله ما لا تعلمون.

ما لا يمكن اعتلامه مسبقاً، المدى الذي يمكن أن تذهب إليه عملية اللعب على الحبال والتعابير والمصطلحات. هل هو حوار برئاسة بري؟ أم تشاور مفتوح الأمد؟ أم تشاور مشروط بقيام رئاسة المجلس النيابي، بتحديد جلسة بدورات مفتوحة، لا تنتهي إلا بانتخاب رئيس؟ أم هو شراء للوقت، وإدخال للمبادرة الفرنسية في دهاليز، لن تعرف كيف تخرج منها؟ أم هو قطع للطريق على المرشح الثالث اللابس بزّته المرقطة؟

لا أحد يعرف ماذا يدور في رأس بري، لكن الجميع متأكد أن رئيس المجلس و«حزب الله»، لا يريدان انتخاب رئيس الخيار الثالث، بل يستمران في تعطيل انتخابات الرئاسة، وقد تكون مرونة التشاور، مجرد انحياز ظرفي أمام عاصفة الخماسية، ورمي لكرة التعطيل في ملعب المعارضة.

قصة بري مع مبادرة كتلة «الاعتدال»، تصلح لكي تكون النموذج الذي يجب فهمه، في تعاطيه مع مبادرة لودريان. يقول مبدئي بالتشاور، ثم إصرار على ترؤس التشاور أو الحوار (لا بأس)، ثم فرض مسار يهدف لتكسير معارضة المعارضين، والتهميد لانتخاب المرشح سليمان فرنجية، عبر استعمال التهويل بطول أمد الفراغ.

رياح الدوحة بعد زيارة الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، توحى وكان قطر باتت تؤيد انتخاب رئيس تيار المرده» سليمان فرنجية، لكن هل هذه هي الحقيقة؟ أم أن ذلك هو مجرد حرب نفسية تشن على المعارضة للقبول بفرنجية، وبكعكة في الحكومة، قبل أن يسير قطار التسوية ويسبق الجميع؟ سوق قريبون من جنبلاط، لمناخ الدوحة الذي بات متفهماً لانتخاب فرنجية، لكن هذا التسويق سيبقى عرضة للتشريح والتحليل، ليس ممكناً توقع أن تسير الدوحة بشكل يخالف توجهات الرياض، وليس ممكناً أن تتخلى ولو من حيث الشكل عن الإسم الذي تستمر بترشيحه. هذه استنتاجات أولية تصلح لتفكيك الكيمياء المشتركة بين بري وجنبلاط، التي تنتج بعض المناورات على هامش الإستحقاق الرئاسي.

من هنا تعمل قوى المعارضة على توحيد موقفها من التشاور على طريقة، الإتفاق على كل نقطة ومرحلة بتفاصيلها من دون التنباس. هذا يعني عدم القبول بترؤس بري أي حوار يتحول إلى عرف فوق الدستور، كما يعني الاستمرار برفض انتخاب مرشح «الحزب»، ولو طال زمن التعطيل سنوات.

## المزيد من حالات التحرش بأطفال

### بعلبك - عيسى يحيى

يُماط اللثام تدريجياً عن قضايا وأحداث كانت حتى الأمس القريب مدعاة خجل، ويمتنع ضحاياها عن البوح بها خوفاً من الفضيحة وكلام الناس و«المجتمع» الذي لا يزال أسير عادات وتقاليد بغضبة تدفع في كثير من الأحيان الأهل إلى التسرّع على جرائم في حق أولادهم تجنّباً للفضيحة.

إكتشاف عصابة «تيك توك» وإغتصاب الأطفال فضح المستور ووضع الأهل أمام مسؤولياتهم لجهة الإنجباة لأولادهم من وسائل التواصل الإجتماعي، ومع من يتحدّثون وأين يذهبون، والتقرب منهم ليتسنى للأولاد إخبار أهلهم إذا تعرّضوا لمضايقات وتحرّش، ما يدفعهم ومن دون تردّد للتوجه إلى القوى الأمنية والإدعاء لكي يأخذ القانون مجراه، وفي كثير من الأحيان تركز السبحة وتفتح الباب أمام العديد من الحالات التي يرتبط بعضها ببعض حيناً، أو تكشف عن أساليب جديدة يستعملها المجرمون تستدعي وعياً أكثر ومراقبة وسائل التواصل الإجتماعي التي باتت عبئاً ثقيلاً يجب التنبّه إليه.

لم يتردّد أهالي طفل في السابعة من عمره من مدينة بعلبك عن التوجه إلى القوى الأمنية للإبلاغ عن تعرضه لتحرّش شاب سوري يقطن على طريق نحلة في محيط المدينة. ولم تمر ساعات حتى أوقفت شعبة المعلومات الشاب

أ. ز. واقتادته إلى التحقيق قبل أن تحيله إلى شرطة الآداب في قوى الأمن للتوسع في التحقيق.

وكشفت مصادر متابعة ل«نداء الوطن» أن السوري الموقوف «كان دخل الى لبنان منذ ثلاث سنوات وبطريقة غير شرعية، وقد تحرّش بالطفل أكثر من مرة، ولدى إخبار الأخير أهله سارعوا الى القوى الامنية التي قامت بعملها، ليتبين أن السوري يستخدم أحد برامج وسائل التواصل الإجتماعي المخصصة للحالات التي تشبهه، ويتم اللقاء بينه وبينهم في بعلبك أو في غير مناطق، وكانت مخابرات الجيش قد أوقفت منذ سنة تقريباً ثلاثة شبان بينهم سوريون ولبنانيون يستعملون هذا البرنامج، لاستدراجهم شاباً في مقتبل العمر وإغتصابه وتصويره وسلب هاتفه، فأدعى عليهم ليتم توقيفهم لاحقاً».

وأضافت المصادر «أن السوري الموقوف يستدرج أشخاصاً عبر التطبيق ويوقع بهم، وهو يعمل ناظوراً في إحدى البنائيات»، مؤكدة «أن حالات كثيرة من التحرش تحدث لكن الإخبار عنها لا يزال ضعيفاً، ومنذ أيام إدعت طفلة سورية لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها على والدها في مخفر بلدة الطيبة بتهمة التحرش ليصار إلى توقيفه أيضاً»، متهمة على الأهل «وكل من يتعرّض لحالات كهذه الى عدم التردّد في التبليغ عنها حفاظاً على المجتمع وصوناً للأطفال».

## إنخفاض في المعارك وخرق كثيف لجدار الصوت



شهدت الجبهة الجنوبية أمس، وتيرة منخفضة في المعارك العسكرية بين «حزب الله» وإسرائيل مقارنة مع الأيام السابقة. في السياق، أعلن «الحزب» في بيان، أنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة»، استهدف عناصره «إنتشاراً لجنود العدو في محيط موقع عذار بالقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة».

في المقابل، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارتين على أطراف بلدة حانين في قضاء بنت جبيل، وغارة على بلدة حولا. وقصفت مدفعية الجيش الإسرائيلي خراج علما الشعب وأطراف بلدة الناقورة. إلى ذلك، خرّق الطيران الحربي الاسرائيلي جدار الصوت فوق القطاعين الشرقي والأوسط ومناطق النبطية إقليم التفاح. كما حلّق بشكل مكثّف فوق منطقة حاصبيا وصولاً حتى أجواء البقاع خارقاً جدار الصوت على دفتين وعلى علو متوسط. أيضاً، حلقت الطائرات المسيّرة المعادية في أجواء قضاء صور وبلداته.

في الإطار، حُيّم الحذر على المنطقة الحدودية في القطاع الشرقي، انطلاقاً من محور سهل المجيدية، الغجر خراج بلدة الماري في قضاء حاصبيا، بعد الإعداءات الإسرائيلية على منطقة حاصبيا ومزارع شبعنا المحتلة، التي طاولت في الساعات الماضية حمى راشيا الفخار ومزرعة حلتا وكفرحمام وكفرشوبا خراج بلدة الهبارية».

أما بقاعاً، فأوضح رئيس بلدية قوسايا في البقاع الأوسط - قضاء زحلة ميلاد الكعدي، في بيان، أنه «لا صحة للأخبار المتداولة عن حصول غارة على جردو البلدة». ولفت إلى أن «الدخان الذي تصاعد تزامناً مع خرّق لجدار الصوت سببه حريق في المنطقة، وقد ظن سكان البلدات المجاورة أنها غارة، حيث حضرت عناصر الدفاع المدني والجيش اللبناني إلى المكان وعملت على إخماد الحريق». وتوجّه كعدي بالشكر الخاص لعناصر الجيش والدفاع المدني على تقديم المساعدة في إخماد الحريق.

الدكتور جورج شبلي



## الكتابة على الماء

إننا نلاحظ اليوم، وبشكل صارخ يطفو على سطح السلوك السياسي، موقفين من مفهوم المواطنة، ومن كيفية العبور إلى الدولة، بين من يعتبرون أن الوطن هو الحيثية الجامعة لأبنائه في ظل قوانين تشكل المظلة التي توفر للجميع معادلة الحقوق والواجبات، فينعم المواطنون، كل المواطنين، بالسلام والمساواة والحرية، وبين من يسزبون إيديولوجيات غريبة، وطروحات هجينة، تعمل على ضرب مفهوم الوطن، كياناً، وهوية، وتتسلط على الدولة، قراراً ومؤسّسات، وتؤصل مفهوم القبليّة، إنضاجاً لما يقود إلى نهاية تراجيدية لوجود لبنان.

مما لا شك فيه أن مجموعة من اللبنانيين تشكل حالة ترفض القهر، والإخضاع، وتتوق إلى الحرية، والسلام، والإستقرار، في مجتمع يسعى إلى الأرقى. لكن الألف أن كلاً من هذه الجماعة، هو مسكون بالفردية، وذلك بحكم الموروث الطويل، من هنا، أمن هذا الكل بأن التغيير سوف يقوده الأفراد، ومن دون الإنتباه إلى أن هذه الفردية تجمّد، بقصد أو بغير قصد، مشاريع أساسية تسعى إلى بناء عناصر المجتمع، وترسيخ عناصر الدولة، ما يعني تسويةً لحيثية تحمل هموم الوطن، وتقود ناسه إلى الأمام.

إن المشكلة، في هذه المسألة، تكمن في ما يُسمّى «اللعب الجماعي»، أي الإتصال المبني على التفاهم، والتناغم، بين أفراد المجموعة الواحدة ذات الإستراتيجية الواحدة، وذلك من خلال تقنية واسبب النزعات الشخصية، وضبط الاتجاهات التباينية، ورفض مسلكيات الخروج عن مفهوم التضامن، إن المقصود باللعب الجماعي، ليس، أبداً، الحالة الذبوانية للأفراد، أو الإغائنية، أو التهميشية، بل أن تصب مواقف الجميع، وإن متنوعه، في هدف واحد هو مصلحة الوطن.

واستناداً، نحن أمام مشكلتين، وكلتاهما صعب، هما التبعثر لدى السيادةيين، وخطة تقويض البلاد لدى المحور الممانع. أمام هذا الواقع المأسوي، هل يكفي جرس الإنذار؟ إن غياب الفكر السياسي الذي يهتّم بالحكم، والسلطة، والنظم، أدى إلى خلخلة بنية الدولة، وقد ساهم في هذه الخلخلة، أيضاً، غياب التربية الوطنية التي بها، وحدها، تُبنى الأوطان. هذا الواقع المأسوي أدى إلى إعادة إنتاج فئات وصولية من صنّاع السياسة، إصطناعة الولاء لكيان لبنان، إن لم نقل معدومة الولاء والوفاء، انتهك قيادتها مؤسسات البلاد، وعاثوا فساداً في الدولة، وشكّلوا عبئاً ثقيلاً على كاهل الشعب، وأعادوا عقارب الوقت إلى عصور الظلام، ما أدى إلى انهيار منظومة الحقوق، والحريات، وإلى إتاحة المجال لحال الإضطراب والتوتر، والإنقسام، وعودة نظام الملل، والى ضرب منطق المواثيق التي اتفق عليها المواطنون.

يطالعا بعضهم بوجوب تغيير النظم، لإعادة تشكيل بنية الدولة بحسب الواقع الديموغرافي، واستناداً إلى فائض القوة، وكان هذا البعض المُغرض، والذي كان، مع أتباعه المعروفين، في أساس الحكومات، والسلطات، على مدى عقود، يتجاهل، عن عمد، أن العقدة ليست في نص الدستور، بل في تطبيقه الملطوي الإستثنائي لمواد النص. والمطلوب لإيجاد مخرج لهذه الإشكالية، أي لتقويم الإعوجاج، هو اقتناع المتسلطين المُعاد إنتاجهم، بتغيير يطاق أسلوب الحكم، أو ما يُعرف بالإصلاح الإداري. إن قراءة موثقة وموضوعية لما ورد في الدستور اللبناني، تبين أن هذا الدستور ليس بحاجة إلى تغيير، فهو، في متنه، يُعد في مضاف الدساتير الحديثة والحضارية، إن في مسألة الحريات التي هي حق مقدس للناس، أو في مسألة الديمقراطية وهي الصيغة المثالية التي تكفل للمواطن ممارسة حريته التي تجعل منه إنساناً كريماً، قادراً على العطاء والبناء، أو في قضية المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، أو في إلزام الفرد بالمساهمة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك في مسألة كفالة الدولة لحرية الكلمة والصحافة والإعلام، والإنتماء الديني، وفي مسألة الفصل بين السلطات... إذاً، إن ضرب المواد الدستورية بعرض الحائط، وممارسة الدكتاتورية المقنعة، وسياسة التهميش وتجاهل حقوق الناس، واللجوء إلى القهر، والقمع، واحتكار موارد البلاد، وظهور الإمبراطوريات السياسية، والمالية، والمافيوية، كل ذلك أدى إلى تقويض الدستور، وإلى إصالح البلاد إلى ما هي عليه من انسحاق، واستبداد، وتراجع لمؤشر الإندماج بين أبنائها، كما لمصادرة قرارها، وتعطيل مكونات الدولة فيها.

نحن، حكماً، في مواجهة معضلتين، وبحاجة إلى يقظة متمردة تهدم جدران سجن الوطن على من بناها، وتحول ليل الإنحطاط الطويل الذي أزهق آمال الناس، بضح الكرامة والسيادة، ولكن، نحن أمام صمت مخيب أمام التسلسل، والتكئيل، والإذلال، والتعصب، والتشعور بالتفوق، والتهميش، والعمالة والإتهام الجاهز بها... وهذا ما دفع بي إلى الكتابة على الماء والتي تعني باللغة الدارجة: بق في...

## أحمد الحريري في صف قيادة «حزب الله»

أحمد الأيوبي



أحمد الحريري خلال تقديم التعازي

كان قد احتفظ بشعار «ربط النزاع» ليترك هامش المناورة الانتخابية متاحاً له عند اللزوم.

أظهرت الوقائع أن الرئيس سعد الحريري وتياره خسرا أفضليتهما المحلية بشكل متسارع منذ عقد الصفقة الرئاسية مع الجنرال ميشال عون عام 2016 ولتسقط تالياً عنه الرعاية العربية والدولية، فأردك عدم إمكانية الاستمرار في خوض الانتخابات النيابية، خاصة أنه خرج بحصا صغرى تقريبا في ملفات التنمية والحقوق المستحقة للمناطق السنية في الدولة، مع سلسلة تنازلات أزلت قياداتها من مراكز القرار الدستورية والقضائية والأمنية والعسكرية والإدارية. فاختار الخروج من السياسة وشن حرب الغاء على كل من شارك في الانتخابات النيابية الأخيرة تحت شعار فرض المقاطعة لأن الحريري علق عمله السياسي. وضع الحريري معالم خطه السياسي بمخاصمة عنيفة للقوات اللبنانية واتهامها بالتحريض عليه عند القيادة السعودية، وبالانتقال إلى المساحة السياسية المضادة للخط الذي كان يمثله تحالف 14 آذار، وإذا تابعنا هذا المسار لوجدنا أن من الطبيعي أن يقف أحمد الحريري في صف قيادة «حزب الله» متلقياً التعازي بوفاء والده أمينه العام، لأنه بهذه الخطوة يكون قد استكمل انتقاله المعنوي، لأنه يدرك أن قدرته الذاتية على الاستمرار باتت شبه معدومة، كما أنه يراهن على أن التسوية المتوقعة بين إيران والسعودية يمكن أن تعيد الحريري إلى موقع القرار في لبنان.

يعتبر اللبنانيون أن الواجبات الاجتماعية تتقدم على العداوات أو الخصومات السياسية، وخاصة في حالات الوفاة، لكن تبقى حالات عاقلة لا تخضع لهذه المعادلة، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالسياسة في قضايا تحمل أبعاداً وطنية ذات طابع حساس، وتصبح فيها الخطوات محسوبة وإذا لم تكن مدروسة، فإنها تعود بمفاعيل عكسية، تماماً كما حصل بعد مشاركة الأمين العام لـ «تيار المستقبل» أحمد الحريري في تقبل العزاء بولاية الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله.

وتكمن الإشكالية في أن أحمد الحريري يشغل منصب الأمين العام لـ «تيار المستقبل»، وهو يعتبر نفسه من ورثة الحريري السياسية التي قضى مؤسسها رفيق الحريري بانفجار 14 شباط 2005 ولتخرج المحكمة الدولية الخاصة بإدانة أحد قادة الحزب سليم عياش وأكدت أنه قام بها عن سابق الإصرار والتصميم.

منذ اغتيال الحريري نشأ الصراع السياسي على هذه الركيزة، وبنى «تيار المستقبل» برئيسه سعد الحريري الذي وضع جمهوره واللبنانيين أمام معضلة أسماها «ربط نزاع» مع «حزب الله»، وترك المحكمة الخاصة بوالده تمضي في سبيلها من دون أي متابعة جدية منه في السنوات الأخيرة. ولم تحصل مصالحة بين «تيار المستقبل» و«حزب الله» وجرت الاستعاضة عنها بجلسات «حوار» لم ترق إلى مستوى التدرج في حل إشكاليات العلاقة بين الطرفين بما يمثلان طائفتاً ومذهبياً، وبقيت الأمور معلقة.

من حيث المبدأ كان يمكن لمشاركة أحمد الحريري أن تمر بمنسوب أقل من الجدل لو أنه أوفد ممثلاً عنه إذا أراد أن يقول إنه في الموقف الإنساني يتعالى على الجراح، بل وكان يمكنه أن يؤدي واجب العزاء ويمضي في سبيله، لكنه اختار أقصى يمين الخيارات المتاحة، ووقف في صف قيادات «حزب الله» وحركة «أمل» يتلقى التعازي بولاية السيد نصرالله، وهو بذلك فتح الباب على طوفانٍ من الأسئلة عن المعاني السياسية التي أراد إيصالها.

كان أحمد الحريري يدرك الأبعاد السياسية لصورته في صف قيادات «حزب الله» وهو فعل ما فعل عن سبق الإصرار والتصميم، ولهذا بدأت بعض قواعد «تيار المستقبل» تلجأ إلى الخطاب الديني لتبرير خطوة أمينها العام، وإعلان مساندة «الحزب» في حربه الجنوبية، وهذا ما يكشفه ظهور كوادر تطلق مواد إعلامية دينية عبر مجموعات «المستقبل» وهذه هي بداية التطبيع العملي بين التيار الأزرق وحزب الله.

يدرك أغلب الرأي العام في لبنان والعالم العربي أن «تيار المستقبل» في سنواته الأخيرة ترك قضية اغتيال الشهيد رفيق الحريري بجانبها الواقعي جانباً وطبع العلاقات مع «حزب الله» في مواطن كثيرة، وإن

## صور تتحدّى الحرب بإطلاق موسمها السياحي

النبطية - رمال جوني



شاطئ صور

ويقتر بأن الموسم لن يكون جيداً كالسنة الماضية، ولكنه يؤكد أنه «بمجرد إعلان افتتاح الموسم، هو تحدٍ للظرف الأمني الذي نعيشه». يقتصر حضور رؤاد الشاطئ على أبناء المنطقة، ويشير صفي الدين إلى أن «الغريب لن يقصد صور في ظل الحرب غير أننا نحول على عودته قريباً، وأن يكون الموسم أكثر من جيد، لأن صور وأهلها يعتمدون على الموسم السياحي كركن اقتصادي أساسي».

لا يختلف اثنان على أن تأثير الحرب كبير حتى على القطاع السياحي الذي تعطل في قرى الحدود، فيما يواجه تحدياً كبيراً في قرى الخط الثاني، وإصراراً من قبل أصحاب المؤسسات السياحية على تحدي الحرب حتى لو بزائر واحد وفق صفي الدين. يعتمد أصحاب الخيم على السياح والمغتربين، حتى الساعة لم يظهر بعد إن كانوا سيحضرون وسط تحذيرات الدول الأجنبية لرعاياها بعدم زيارة الجنوب، في حين أن المغترب اللبناني لم يحدّد بعد توقيت زيارته لبنان.

مختلفاً، بسبب الظروف المحيطة به، فالحرب لن تثنيّا عن مواصلة الحياة، ولن تمنعنا من إطلاق السياحة الضرورية».

عادة ما تستقبل محمية صور البيئية الوفود الأجنبية والمغتربين وأبناء القرى للتعرف على الحياة البحرية وحيواناتها، ويعدّ شاطئ المحمية مؤثلاً مهماً لتعشيش السلاحف البحرية، التي بدأت موسمها في المحمية الزراعية التي تمتد حتى حدود المنصوري، على مقربة من مخيم الرشيدية. كان صوت الغارة التي استهدفت دراجة نارية قرب مقر القوات الدولية مسموعاً عند الشاطئ حيث تجتمع عشرات المواطنين للاستمتاع بنهاية الأسبوع. لم يبال أحد بالخطر المتأتي من الغارة، أكمل الجميع السباحة، أو اللعب بالطابة والاستجمام، أو التقاط صور للغارة، وكان شيئاً لم يكن، لأنه وفق بدر الدين «الناس اعتادوا الغارات، ويريدون أن يعيشوا ويكملوا حياتهم».

لا يخفي صاحب إحدى الخيم البحرية عند شاطئ صور غالب صفي الدين، تأثير الوضع الأمني على الموسم السياحي،

لم تغرّ مدينة صور برنامجها الصيفي، أو تعدّل توقيت افتتاح موسمها السياحي بسبب الحرب على الحدود الجنوبية منذ 8 أشهر، حيث أعلنت بلديتها افتتاح الخيم البحرية على شاطئ محمية صور السياحية، والبالغ عددها 49 خيمة، إضافة إلى افتتاح المحمية البيئية التي تمتد حتى حدود المنصوري التي تتعرض بين الفينة والأخرى لغارات واستهدافات إسرائيلية. صحیح أن وزارة السياحة لم تدرج صور لهذا العام ضمن الخارطة السياحية، باعتبارها تقع ضمن مناطق الاعتداء، غير أن المدينة قرّرت أن تعيش السياحة ولو بشكلها المحدود.

لا توقعات واضحة حول حجم الإقبال السياحي لهذا العام، غير أنه وفق تقدير مدير محمية صور البيئية الدكتور علي بدر الدين، فإن «بداية الموسم مقبولة، لا نتوقع الكثير، ولكن افتتاحنا الموسم، بحد ذاته يعدّ تحدياً للحرب وللعدو في أن».

لا تبعد صور كثيراً عن المناطق الساخنة، يرى سكانها الغارات التي تستهدف الناظورة والجيبين وطيرحرفاً وتطال المنصوري وغيرها، ومع ذلك «قرّر عدد كبير من أهلها تمضية عطلة نهاية الأسبوع عند شاطئ صور، الأطول والأجمل والأنظف في لبنان» وفقاً لتعبير بدر الدين. تعدّ محمية صور البحرية أحد أكثر الأماكن جاذبية للسباح، إذ شهدت إقبالاً غير مسبوق العام الماضي، وغصت فنادق صور ومطاعمها وشاليهاتها بالسياح الأجانب، والمغتربين ممن تعتمد عليهم المدينة، لكن قد لا يكون الموسم مماثلاً للمواسم السابقة هذه السنة، غير أنه لن يكون سيئاً بحسب بدر الدين، بل «نجدّه



مارشربل حاضر دائماً

## هو ذكي وعيناه تقولان ما تعجز عنه قواميس الدنيا «بيبي جايدن»... إبتسامة ملاك محارب يأبى أن يستسلم

إنه جايدن. إنه الملاك جايدن، الذي عجز المرض عن جعل عينيه تتكلمان. يا الله كم يصغر كل شيء أمامه. يا الله كم أصبح كل مشاكل الأرض سخيفة أمام نظرة جايدن وحركة رموش عينيه وثغره ويديه وقدميه وقلبه ونبضاته. جايدن، الطفل الجميل، الذي هو نعمة من السماء يحتاج إلى أقل من مليوني دولار ليعيش. مبلغ يبدو خيالياً لكنه لا شيء، بصدق ولا شيء، أمام من يلمس وجنته وينظر في عينيه ويتأمل في مصائب الحياة الصغرى والكبرى. نبتسم له. نبتسم معه وننظر حيث ينظر إلى زرقاء السماء ونتمنى أن تتحقق مقولة: بعد كل عسر يسر. رجاءً، أنقذوا بيبي جايدن الذي أمامه يصغر أي شيء آخر.

### نوال نصر

الصبر صبران، صبر على ما نكره وصبر على ما نحب. أمام جايدن ووالدي جايدن وأمام صبر أم جايدن كارولين وأب جايدن عزيز. في منزلهما حب كبير كثير. وعند المدخل رفعت عبارة: يا رب بارك هذا المكان. مرة، فقدت إحدى عينيه، إقتلعها مجرم تبنتها كارولين وقلب، في الجوار، يعيش في أمان. الداخل يشعر بأمان في بيت الطفل جايدن، الجبار، الذي يحارب ليعيش ويصمد.

هو موعد دوائه. تغني له كارولين ليأخذه. يحرك عينيه في كل الاتجاهات وهو يمضغ. نقف قبالة، جنب سريره، وننصت إلى صوت آلات التنفس التي تطفئ على صوت نبضات قلبه. هو يتحدى ليعيش. البارحة، قبل يومين، في 28 أيار بلغ الثمانية أشهر. نحو 240 يوماً مضت على إطلاق جايدن أولى صرخات الحياة. ومع كل فجر جديد أمل جديد بأن جايدن باق، ما زال باقياً، وسيبقى ينبض. نصلي لذلك. نتمنى ذلك. ونتلو الألبانا والسلام على أمل أن يتحقق ذلك.

في 27 أيلول عام 2022 تزوج عزيز وكارولين، وبعد عام بالتمام والكمال، وُلد جايدن. لم يعط الاسم عن عبث. إنه يعني الحجر الكريم الأخضر اللون الذي يرمز إلى الشكر والإمتنان. هو وُلد قيصرياً وتقول الوالدة: «كل شيء كان تمام» لكنني شعرت بأن شيئاً ما ليس بخير. لم أعد أشعر بحركته في آخر شهر قبل ولادته. أخبرت زوجي. أخبرت الطبيب. لكن الجميع قالوا لي: لا داعي



تمارين العلاج الفيزيائي



حوار بين الأم وطفلها (تصوير رمزي الحاج)

توقف قلبه 6 دقائق وكلفة  
علاجه مليون و850 ألف دولار  
ولا قرابة بين والديه

المسألة الآن باتت مسألة وقت. وجايدن لا يستطيع الانتظار طويلاً. والآن، نعطيه دواء جرعات، سعر العلبة منه تسعة آلاف دولار.

مصير جايدن السيئ أنه ولد في لبنان وأصيب بضمور العضلات في بلده لا يحترم الإنسان. في المقابل، حظ جايدن الجيد أنه ولد بين أب وأم لا يعرفان الإستسلام. يبكي جايدن فتركض كارولين نحوه وتحمله بين ذراعيها. تنظر في عينيه وتحدث معه: «شو يا إمي شو يا روح إمسك... الحمد لله على كل شيء... إضحكي يا حبيبي... وشو بشرك يا عمري لأنك قوي ومحارب». تنظر إلينا وتخبرنا عنه: «جايدن ذكي جداً. ألمح ذلك في عينيه. ينظر إليها ويبتسم فنقول له: «إضحكي يا إمي اضحكي».

وصل المعالج الفيزيائي جوزف المير. هو يزور جايدن مرتين على الأقل أسبوعياً ويجري له تمارين طوال 45 دقيقة تساعد على تخطي التشنجات. طبيباً، يصيب مرض جايدن -الضمور العضلي- العصب في سلسلة الظهر ويؤدي إلى شلل العضلات وصعوبة في التنفس لكنه لا يصيب الدماغ. ويقال أن أحد أبرز أسباب الإصابة تنقأ من زيجات القرى. نسأل كارولين وعزيز عن ذلك فتجيب الأم: «لا، نحن لسنا أقارب وهذه الحالة قد تحدث مقابل كل 10 آلاف ولادة إذا لم يكن الأب والأم على قرابة».

نغادر منزل كارولين وعزيز وجايدن. نترك «البيبي المحارب» يتابع رحلته الشاقة التي لن تكون بالطبع سهلة لكنها ممكنة. نودعه. نرسل له قبلة عبر الهواء. يبتسم لنا. هي ابتسامة لن يعرف أحد معناها إلا إذا التقى «بيبي جايدن». لذلك، رجاءً، لا تقبلوا الصفحة وكانكم لم تقرأوا ولم تعرفوا.

يصاب به إنسان. والطفل، أي طفل، يصاب به لا يتمكن من الصمود. رهيبه كانت تلك اللحظات. هي أصعب ما قد يتخيله إنسان. وهل هناك أصعب من أن ترى أم أو أب طفلهما يقترب من حتف كان شبه مؤكداً؟

اليوم يزن ابن الثمانية أشهر نحو أربعة كيلوغرامات. هو طفل يبست لوالديه ويلاحقهما كيفما تحركا بعينيه وهو العاجز عن تحريك رأسه. هما يصران على ضخ الأوكسيجين في رئتيه مهما كان الثمن. يصليان من أجل ذلك والله بمنحهما القوة ليثابرا. هو بحاجة إلى إبرة واحدة ثمنها مليونان ومئة وخمسين ألف دولار. وبعد توسط الخيرين حُفّض المبلغ إلى مليون و800 ألف دولار وهي موجودة فقط في دولة الإمارات العربية المتحدة.

فهل تتخيلون؟ هل تتخيلون أن يحتاج طفل في دولة مثل لبنان إلى علاج بهذا الثمن؟ لكن، هل يُترك جايدن لحثفه؟ فلننصّر أنفسنا مكان كارولين وعزيز فماذا كنا سنفعل؟ نبكي؟ هل البكاء وحده مجد؟ هنا، أخذ الوالدان القرار: إطلاق حملة «أنقذوا الطفل جايدن». نعم، ثمة أناس خيرون وإن كانوا أقل من الأشرار. تعاطف العالم معنا. نقول كارولين- وجمعنا حتى الآن 850 ألف دولار. هناك كلام كثير عن استغلال ممارس في هذه القضية. كارولين سمعت بذلك وتأمّلت. نقول لها: ليس هناك من جمر على الكلام فلترتج. وهي، في النهاية، أم. وهناك، جايدن كنزها وهو رثاها.

### إضحكي...

صور القديسين في كل مكان. مارشربل حاضر دائماً فوق رأسه وأمام عينيه. وغرفة نوم جايدن أشبه بغرفة مستشفى وتقول كارولين: «وضعنا له كل ما يحتاج إليه ليصمد. شركة التأمين لم تعترف بعلاج حالة جايدن. والمستشفى قرر إخراجه. قلنا لهم: وماذا نفعل بالصبي؟ نحن تقبلنا مشيئة الرب ونقدم له ما يحتاج إليه ريثما تتامن كلفة الإبرة التي يحتاج إليها.

ثمة أناس تابعوا قصة الطفل جايدن ويساعدونه باللحم الحي، ولو بدولار واحد، واحد فقط، ليصمد الطفل. ودولار وراء دولار قد تتحقق المعجزة ويتأمن المبلغ الذي يمد في حياته ويقيه البركة والأمل.

تتكلم كارولين. تتنهّد. تهول نحو طفلها. تركض في كل الاتجاهات. هي أم والآن لا تتعب وهي «تتعب» على طفلها. نراقبها ونحن نردد: فلتنك مشيئة الرب. لكن، كيف تأكدت العائلة من إصابة ملاكها بضمور في العضلات؟ تجيب كارولين: «لم يكن جايدن قادراً على إتمام عملية الرضاعة الطبيعية والمضغ. أخذناه إلى أول طبيب فقال إنه مصاب بضمور في العضل. أخذناه إلى طبيب ثان فقال إنه بخير. أخذناه إلى طبيبة تالته تدعى ساندرنا صباغ (إختصاصية في الدماغ والأعصاب) فأخبرتنا أنها تشك بهذه الحالة ويحتاج جايدن إلى فحوصات تحتاج نتائجه لتظهر إلى شهر. أجرينا له الفحوصات المطلوبة. وخلال هذه الفترة أصيب بالتهاب في الرئتين وخسر من وزنه 700 غرام».

هو ولد بوزن طبيعي أكثر من ثلاثة كيلوغرامات بقليل، لكنه، بسبب صعوبة البلع لديه، خسر من وزنه. وأتت الإلتهابات في الرئتين ليخسر المزيد. هنا، بينما كانت كارولين وعزيز ينتظران صدور النتيجة كانا قلقين. جايدن ليس أبداً بخير. فكرا بذلك وكانا يخافان أن يتكلما عن ذلك. هكذا يحصل عادة حين يخاف الإنسان على عزيز فكيف إذا كان طفلاً رضيعاً. أدخل جايدن إلى العناية الفائقة ويوم أخرج إلى الغرفة العادية بدأ أصفر اللون كثيراً. حملته بين ذراعي. ضممته إلى قلبي. أصغيت كثيراً إلى تنفسه وفي لحظة، في أقل من لحظة، شعرت بتنفسه يتوقف. صرخت كثيراً. توقف قلبه نحو ست دقائق فأدخلوه إلى غرفة الإنعاش. بعدها، صدرت نتيجة فحوصاته وتأكدنا من إصابته. جايدن مريض بضمور العضلات الشوكي-SMA من النوع الأول. إنه أخطر نوع قد

جايدن مريض ضمور العضلات الشوكي-SMA من النوع الأول والأخطر

للذعر. ولد جايدن. وبعد شهرين لاحظنا أنه لا يستطيع رفع رأسه ولا رفع قدميه ويديه. راجعنا أكثر من طبيب وكانت المعلومات تتضارب. الآلة التي يتنفس بها أوكسيجين الحياة تطن فتتهول والدته في اتجاهه. يقرع أحدهم الباب فتتهول باتجاه الباب. نراها تركض من مكان إلى آخر من دون أن تتخلى عن ابتسامة مجبولة بأمل.

### من اليوم الأول...

هي حياة صعبة. جارة كارولين سينتيا لا تتركها لحظة. «فالجار للجار». ثمة خير- ما زال- في البشر.

Caroline Ajami

FOR DONATIONS TO SAVE JAYDEN'S LIFE

71 55 91 77 - 03 18 0123

BAROUDY1975@GMAIL.COM

OMT (WALLET)  
CAROLINE AJAMI

CAROLINE RIZK

CHECK BIOLINK OR

JAYDENBABY.FIGHTER



مهرجان



# Beirut Revival في مونو... إعادة البريق إلى شوارع العاصمة

أفراد العائلة الاستمتاع ببرنامج غنائي وترفيهي بشكل مجاني. ولا تقتصر اهداف هذا الحدث على ذلك فحسب، بل يضع في صلب أولوياته إعادة احياء شوارع العاصمة عاكساً وجهها الحقيقي العابق بالحياة.

بعد نجاح نسخته الأولى في فترة أعياد الميلاد، يطلق مهرجان مونو فعاليات نسخته الثانية تحت عنوان Beirut Revival، في 22 و23 حزيران، داعماً أصحاب المشاريع الصغيرة والحرفيين وأهالي القرى النائية الطامحين بتصريف منتجاتهم من مونة وغيرها، متيحاً لكل



آية موسى

المنتجات اللبنانية والحرف المعروضة، والاستمتاع بهوية بيروت الحقيقية، تختم موسى حديثها.

على الساحة الثقافية لبيروت، وكذلك بالنسبة لأهالي بيروت الذي يسعون جاهدين الى المحافظة على هويتها وثقافة الحياة فيها. ورغم وضع لبنان الصعب تؤكد موسى أن الأوضاع الامنية غير الجديدة بالنسبة للبنان، حفرتنا على تأكيد رغبتنا بالحياة والتنفس، فنحن شعب يتمسك بهذه الثقافة وبحاجة لفسحة أمل وفرح، مضيئة «صحيح أن الأوضاع الراهنة تشكل هاجساً للجميع ولكن هذا لا يعني الاستسلام».

أذاً، سجلوا في روزنامتكم موعد هذا المهرجان، «فنحن ننتظركم لتمضية وقت ممتع والتعرف على

اطلاق نسخة ثانية منه تحت عنوان Beirut Revival، في شارع مونو تحديداً. وتشير موسى الى أن «الفعاليات تمتد على يومين من 22 الى 23 حزيران من 12 صباحاً حتى الـ10 مساءً، وتتميز ببرامج ترفيهية للأولاد بالإضافة الى برنامج غنائي، ما يتيح مشاركة كل افراد العائلة»، لافتة الى أن باب المشاركة ما زال مفتوحاً أمام الجمعيات والشركات الصغيرة والكبيرة على حد سواء وفرق الكشافة، فمثلاً كشافة بيروت ستكون حاضرة معنا. ومن يرغب بالمشاركة يمكنه التواصل معنا عبر الأرقام التالية: 03533612 أو 03424249.

النحاس ورسم على الزجاج، اهالي القرى النائية الساعون لبيع مونتهم، وحتى بعض من الشركات الكبيرة مثل «العبدالله» للمأكولات وغيرها». أما عن أهداف المهرجان الأخرى، فتشدد موسى على أنه «يهتم بشكل اساسي بإعادة احياء شوارع بيروت. لذلك ينتقل تبعاً من مونو الى شوارع اخرى في العاصمة لتحقيق رؤيته». نظمت النسبة الأولى من الحدث في شهر عيد الميلاد تحت عنوان Monot Christmas street festival، محققة النجاح المطلوب، مستقطبة عدداً كبيراً من الزوار الذين ابدوا إعجابهم بهذا النشاط. على الأثر، قررت الجهة المنظمة

## جنس جبر

من بيروت وخارجها، الجميع مدعو للمشاركة في هذا النشاط، الذي تنظمه «أورا ميديا» بالتعاون مع جمعية «رؤية بيروت» بالشراكة مع Neon vision plus، برعاية النائب وضاح الصادق ومحافظ بيروت مروان عبود. وتشرح صاحبة «أورا ميديا» آية موسى ل«نداء الوطن» أن «المهرجان يساعد اصحاب المشاريع الصغيرة، في تأمين حاجاتهم اليومية من خلال بيع منتجاتهم. وفي هذا الصدد تشارك معنا نقابة الحرفيين اللبنانيين، اصحاب الحرف اليدوية من نحت على

## ...وعبير نعمة في حفلة إضافية بالكويت



أعلنت شركة «الريتا» للإنتاج الفني عن نفاذ كل تذاكر حفلة الفنانة عبير نعمة، والمقرّر إحيائها في 20 حزيران على المسرح الوطني في مركز «الشيخ جابر الأحمد» الثقافي في الكويت مع الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو أندريه معلولي. واستجابت الشركة بشكل فوري للطلب الجماهيري الضخم معلنة فتح باب التذاكر الليلة إضافية في 21 حزيران على المسرح ذاته. من جهته، نوّه رئيس مجلس إدارة الشركة المنتجة للحفلة عماد عبدالحليم بحب الجمهور الكبير لنعمة، التي علّقت بدورها على الموضوع قائلة: «شكراً الكويت على كل هذا الحب».

## تذاكر عمرو دياب تنفذ في بيروت



أعلنت الجهة المنظمة لحفلة الفنان عمرو دياب في 15 حزيران ببيروت عن نفاذ كل تذاكر الحفلة عقب طرحها بساعة واحدة فقط. وهذه المرة الثانية التي تنفذ فيها تذاكر حفلات الهضبة في لبنان بعد وقت قليل من فتح باب الحجز، خصوصاً وأنه غاب عن جمهوره في بيروت فترة طويلة.

## هيفا وهبي في فيلم «ولاد المحظوظة» قريباً



وكانت آخر أعمال هيفا في السينما، فيلم «رمسيس باريس» (تأليف كريم حسن بشير وإخراج أحمد خالد موسى) الذي طرح العام الماضي.

من تأليف هيثم سعيد وإخراج مرقس عادل ويشارك فيه كل من محمود الليثي، نانسي صلاح، توني ماهر، سامي مغاوري، محمد الكيلاني وكريم عفيفي.

تدور أحداث الفيلم في إطار لايت رومانسي، وتظهر هيفا خلال الأحداث بشخصية فتاة لبنانية تأتي إلى مصر وتممر بالكثير من المواقف المختلفة، وهو

قاربت النجمة هيفا وهبي على الانتهاء من تصوير فيلمها الجديد «ولاد المحظوظة»، تمهيداً لطرحه في دور العرض خلال موسم صيف 2024.

## تركي آل شيخ يتعاون مع «المتحدة» لدعم السينما

والمستثمرين السعوديين». وأضاف: «نتائج الاجتماع تظهر للنور قريباً بسلسلة مهمة من الأفلام العربية عالية الإنتاج، وتناقشنا عن خطوات الصندوق Big Time 2 للأفلام والذي قد يرى النور في آخر هذه السنة».

وكتب آل الشيخ عبر «فيسبوك»: «عقدنا اليوم الاجتماع الثاني، اجتماع مثمر ومهم لصندوق Big Time للأفلام في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، مع الأخ العزيز أحمد بدوي ممثلاً عن الشركة المتحدة للإنتاج السينمائي والشركاء

كشفت رئيس هيئة الترفيه بالمملكة العربية السعودية المستشار تركي آل الشيخ تفاصيل الاجتماع الذي جمعه بممثل الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية من أجل التعاون السينمائي خلال الفترة المقبلة من خلال سلسلة من الأفلام الكبيرة.



## إدنبه تطرد المشردين لاستقبال معجبي تايلور سويفت



إقامة موقفة على بعد يصل إلى 100 كيلومتر لإفساح المجال أمام المعجبين الذين يتدفقون إلى المدينة. وبينما تستعد إدنبه لأكثر سلسلة من الحفلات الموسيقية القادمة إلى اسكتلندا منذ سنوات، تم حجز الفنادق من قبل معجبي المغنية، حيث من المقرر أن يشاهد حوالي 215 ألف شخص أداء سويفت في «استاد موراي فيلد» في ثلاثة تواريخ مختلفة الشهر المقبل.

وفي الوقت نفسه، انزلت عروض البرتغال الأسبوع الماضي إلى حالة من الفوضى، حيث قام المشجعون الغاضبون بهدم السياج بعد الانتظار لساعات في ظل الحرارة الشديدة لدخول ملعب «إستاديو دا لوز». أما الآن، فقد تواجه النجمة صداداً آخر، حيث أثار رؤساء المؤسسات الخيرية مخاوف من أن الأشخاص الذين ينامون في العاصمة الاسكتلندية يحصلون على أماكن

بدأت المحطة الأوروبية من جولة «إيراس» للمغنية تايلور سويفت، بطريقة مثيرة للجدل، حيث قال نشطاء إن حفلاتها تجبر المشردين على الخروج من إدنبه، مطالبين سويفت بالتحدث علناً عن الأزمة الإنسانية في غزة. وتعرضت المغنية الأميركية لضغوط متزايدة للخروج عن صمتها بشأن هذه الحرب، حيث حمل المؤيدون لفلسطين الإعلام واللافتات في حفلاتها في مدريد ولشبونة.

## معرض



## «الصالون الثقافي» يُفتتح في القبيات



وبقوة في بلدان كثيرة، بينما تبقى عودته عندنا خجولة وبطيئة. وتحدث رئيس الصالون الثقافي المهندس جورج ضاهر فقال: «قل لي ما تقرأ أقل لك من أنت، انه حلم راودني منذ زمن حتى جمعتني الصدفة بالمحافظ السابق القاضي زياد شبيب مدير عام دار «النهار للنشر» على نفس الهدف فتحقق هذا الحلم عبر فكرة اللامركزية الثقافية». من جهته، شكر رئيس بلدية القبيات ورئيس اتحاد بلديات عكار الشمالي عبدو عبدو الصالون الثقافي ودار «النهار للنشر» على هذه المبادرة الثقافية كي يبقى الكتاب حياً لا يموت، معلناً عن قرار بلدي قيد التنفيذ بتسمية احد الشوارع الاساسية في البلدة بـ «شارع الثقافة».

نظم «الصالون الثقافي في القبيات» بالتعاون مع «دار النهار للنشر»، معرض الكتاب 2024 في معمل الحرير التراثي- السياحي في بلدة القبيات، تحت عنوان اللامركزية الثقافية بمبادرة «البنان يقرأ» التي تطلقها دار «النهار للنشر»، من محافظة عكار، على أن يستمر حتى 2 حزيران المقبل، بمشاركة أكثر من 23 دار نشر ومركزاً جامعياً وتربوياً. وحضر الافتتاح حشد كبير من فاعليات المنطقة والمهتمين. بعد النشيد الوطني، كانت كلمة ترحيب من الدكتور انطوان ضاهر بالمشاركين واعتبر أن «الحدث بمثابة تظاهرة ثقافية نأمل بأن تشكل منعطفاً في الحياة الثقافية العكارية»، أملاً بأن يشكل معرض الكتاب هذا مساحة يلتقي فيها الشباب مع الكتاب الورقي الذي عاد

## أبرز أعمال الشرائط المصوّرة في باريس

اللوحية، بالإضافة إلى أعمال جدارية لم يسبق أن عُرضت. وفي موازاة المعرض، يقيم مركز «جورج بومبيدو الوطني للفنون والثقافة» سلسلة من الحفلات الموسيقية والحلقات النقاشية والمؤتمرات والعروض وورش العمل حتى 7 تموز، ومن ضيوف عطلة نهاية الأسبوع الأولى رسام الكاريكاتور والشرائط المصوّرة الأميركي آرث سبيغلمان والكاتبة ورسامة القصص المصوّرة الفرنسية- اللبنانية زينة أبي راشد.

ويضم المعرض أكثر من 750 صفحة رسوم وغلافات أصلية ودفاتر ملاحظات ومقابلات غير منشورة لمئة وثلاثين شخصاً ربعمهم من النساء، وتستعيد 60 عاماً من تاريخ القصص المصوّرة في أوروبا وشرائط المانغا الآسيوية والقصص المصوّرة (كوميكس) الأميركية. وفي القاعات الاثنتي عشرة، تجتمع صور معلقة في الفراغ مع شاشات عملاقة، تُعرض عليها أفلام وأعمال رقمية تُرسم مباشرة على الأجهزة

تتفاعل المئات من الرسوم الأصلية لشرائط مصوّرة من أوروبا والولايات المتحدة واليابان، مع ابتكارات رقمية وروائع من الرسم المعاصر، في معرض افتتح الأربعاء في مركز «بومبيدو» في باريس ويستمر إلى 4 تشرين الثاني. ويبدأ هذا الاحتفاء الاستثنائي بالفن التاسع بمعرض أول بعنوان «الشرائط المصوّرة، 1964-2024»، لم يسبق له مثيل من حيث حجمه وندرة مضمونه، بحسب القمّنتين على المعرض إيمانويل باين وأن ليمونييه.



## فلسطين والسودان أبرز قضايا «روتريدام للفيلم العربي»

محمود. بالإضافة الى فيلم «كواليس»، وهو إنتاج مشترك بين المغرب وتونس وبلجيكا وفرنسا وقطر والنرويج والسعودية. كما يشارك فيلم «الأستاذ» الفلسطيني من إخراج فرح النابلسي، وهو إنتاج مشترك بين المملكة المتحدة وفلسطين وقطر ويعرض في برنامج يوم الفيلم الفلسطيني، والفيلم التونسي «المابين» إخراج ندى المازني حفيظ، كما يشارك من مصر، فيلم «الصف الأخير»، بطولة بيومي فؤاد وتيام قمر.

«منى»، المرأة الشمالية التي تعيش مع زوجها «أكرم» بمقتل رجل جنوبي ثم تقوم بتعيين زوجته «جوليا» التي تبحث عنه، كخادمة في منزلها ومساعدتها سعيًا للتطهر من الإحساس بالذنب. ويعتبر هذا الفيلم دعوة للتصالح كما يلقي الضوء على القوى المحركة الاجتماعية التي أدت إلى انفصال جنوب السودان. ومن المغرب، يعرض المهرجان فيلم «أبي لم يمت» إخراج عادل الفاضلي، كما تشارك السعودية بفيلم «مندوب الليل» إخراج علي الكلثمي وعفاف بن

إنطلقت أمس فعاليات الدورة الـ 24 من مهرجان «روتريدام للفيلم العربي» في هولندا، الذي يستمر حتى 2 حزيران المقبل. وفي هذه النسخة، تتنافس تسعة أفلام طويلة، منها: الفيلم التونسي «ماء العين» إخراج مريم جويار، الفيلم السوري «يومين» إخراج باسل الخطيب وبطولة النجم دريد لحام، فيلم «وداعاً جوليا» إخراج محمد كردفاني وهو إنتاج مشترك بين السودان ومصر وألمانيا وفرنسا والسعودية والسويد، وتدور أحداثه في الخرطوم قبيل انفصال الجنوب، حيث تتسبب

## مهرجان



150 عاماً من التاريخ الدبلوماسي والمطبخي، فتعود إلى عشاء أقامه نابليون الثالث عام 1868 تميز بتوافر كمية كبيرة من النبيذ الفاخر. (أ ف ب)

طبخ، و2200 نادل، ووطنين من سمك السلمون، و1200 لتر من المايونيز و39 ألف زجاجة من النبيذ. أما أقدم قوائم المجموعة التي تغطي

## قوائم طعام ملكية ورئاسية للبيع

للمجهور منذ الأربعاء في باريس قبل المزاد، قائمة عشاء أقيم في 5 حزيران 2014 كان يمكن أن يؤدي إلى مشكلة دبلوماسية. فخلال إحياء الذكرى السبعين لإنزال قوات الحلفاء في نورماندي خلال الحرب العالمية الثانية، أقام الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مأدبة على شرف نظيره الأميركي باراك أوباما في مطعم حائز نجمة ميشلان يديره الشيف غي سافوا. وبعد تناول سلطة الكرنند الأزرق وباس البحر المشوي بقشره، «أخر أوباما

تعرض للبيع بمزاد هو الأول من نوعه عالمياً يقام في باريس أربعة آلاف قائمة طعام رئاسية وملكية فرنسية، يرتبط بعضها بحكايات مثيرة. ونمة طرائف تتعلق برئيس فرنسا ثم إمبراطورها نابوليون الثالث وبملكة بريطانيا إليزابيث الثانية وبالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسواهم، موجودة في طيحات هذه المجموعة المكونة من أربعة آلاف قائمة والعائدة للشيف الفرنسي كريستوف مارغان. ومن بين هذه القوائم المعروضة

## AUCTION

تعرض للبيع بمزاد هو الأول من نوعه عالمياً يقام في باريس أربعة آلاف قائمة طعام رئاسية وملكية فرنسية، يرتبط بعضها بحكايات مثيرة. ونمة طرائف تتعلق برئيس فرنسا ثم إمبراطورها نابوليون الثالث وبملكة بريطانيا إليزابيث الثانية وبالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسواهم، موجودة في طيحات هذه المجموعة المكونة من أربعة آلاف قائمة والعائدة للشيف الفرنسي كريستوف مارغان. ومن بين هذه القوائم المعروضة

## حظك اليوم

العذراء  
23 آب -  
22 أيلول



قد تضطر إلى اتخاذ قرارات حاسمة، لكن العقبة هي الشريك المعارض بشدة لهذه القرارات لأنه يراها في غير مصلحتك.

الحوت  
19 شباط -  
20 آذار



يحمل إليك هذا اليوم وضعاً عاطفياً مرضياً، فتسيطر على انفعالاتك وتبدو واثقاً أكثر بنفسك.

الأسد  
23 تموز -  
22 آب



تقرّر والشريك اتخاذ قرارات مهمة والإقدام على خطوات حاسمة بشأن العلاقة خوفاً على انهيارها في أي لحظة.

الدلو  
20 كانون الثاني -  
18 شباط



عليك معاملة الشريك بالطريقة التي يستحقها، وخصوصاً إذا كنت مقتنعاً بخطواتك المستقبلية تجاهه.

السرطان  
21 حزيران -  
22 تموز



يعدك هذا اليوم بأخبار مفرحة ومفيدة جداً على الصعيد المهني، فتشعر بمزيد من الاستقرار في العمل.

الجدي  
22 كانون الأول -  
19 كانون الثاني



عليك أن تعتمد مع الشريك مبدأ المعاملة بالمثل، وهذا سيكون أفضل للطرفين بغية الاستمرار في العلاقة.

الجوزاء  
21 أيار -  
20 حزيران



تجاربك السابقة في مجال العمل لم تكن جيدة، لكن ما تواجهه اليوم يختلف كلياً ويضعك أمام مسؤوليات كبيرة.

القوس  
22 تشرين الثاني -  
21 كانون الأول



حافظ على موضوعيتك وتبصّطك وصفاء ذهنك في العلاقة لأنك تمر في مرحلة دقيقة وحاسمة في حياتك العاطفية.

الثور  
20 نيسان -  
20 أيار



لا تغامر من أجل أمور تافهة لأنها قد تنعكس على العلاقة سلباً فتدفع ثمن اندفاعك غير المبرّر وتكون الخاسر الأكبر.

العقرب  
24 تشرين الأول -  
21 تشرين الثاني



تطوّرات إيجابية على الصعيد العاطفي، فكن مستعداً لمرحلة مشرقة تعرف خلالها والشريك أوقاتاً رومانسية جميلة.

الحمل  
21 آذار -  
19 نيسان



أجواء إيجابية لطرح مشاريع تطوير قدراتك العملية، ابدل ما في وسعك للاستفادة قدر المستطاع ولا تفوت الفرصة.

الميزان  
23 أيلول -  
23 تشرين الأول



لا تتفوّد بالقرارات المستقبلية، فالشريك لن يقبل بذلك وسيطالبك بما يعتبره حقاً له. لذا من الأفضل أن تكون لئيماً وتلبي طلباته.

## تشارلز الثالث يُشارك في مراسم عيدهِ من داخل عربة



العرش. وأحجمت الملكة إليزابيث الثانية عن امتطاء الخيل عام 1986 وشاركت في موكب العربات في السنوات اللاحقة حتى وفاتها عام 2022. ولم يُعلن بعد ما إذا كانت الأميرة كيت المصابة بالسرطان أيضاً ستشارك في الحدث أم لا. (أ ف ب)

في 14 تشرين الثاني، لكن التقاليد تقضي بتنظيم احتفال رسمي يشمل عرضاً عسكرياً وظهوراً للعائلة المالكة على شرفة القصر في حزيران. وفي أول حفلة له العام الفائت، حضر تشارلز الثالث على ظهر حصان، على غرار أخته آن وشقيقه إدوارد ونجله وليام، وريت

يُشارك الملك تشارلز الثالث الذي يُعالج حالياً من مرض السرطان، في العرض العسكري ضمن مراسم الاحتفال بعيد ميلاده في حزيران من داخل عربة لا ممتطياً حصاناً كالعام الفائت. وسيحتفل الملك بعيد ميلاده السادس والسبعين

## Fashion

## Calvin Klein تعود إلى عروض الأزياء

2019، عندما اختارت العلامة التجارية التركيز على الملابس الجاهزة الشعبية. لكن هذا التوجه الجديد الذي اعتمده المصمم البلجيكي راف سيمونز لم يُترجم بشكل ملموس في حجم المبيعات. ولذلك لجأت الشركة الأم PHV التي تمتلك أيضاً «تومي هيلفيغر» إلى إغلاق شركة Calvin Klein 205W39NYC التابعة لها والمختصة بالأزياء من الباب الأول. وقدرت «كالفن كلاين» التي استحوذت عليها شركة PHV من مؤسسها عام 2003، حجم مبيعات المنتجات التي تحمل ماركتها عام 2023 بنحو تسعة مليارات دولار في كل أنحاء العالم، أي الرقم نفسه الذي تحقق عام 2017. (أ ف ب)

أعلنت علامة «كالفن كلاين» للأزياء أنها تعتزم العودة قريباً إلى منصات عروض الأزياء، بعد تعيين مديرة تصميم جديدة لها هي الإيطالية فيرونیکا ليوني. وسبق لهذه المصممة البالغة 40 عاماً أن عملت لحساب دور «جيل ساندر» و«سيلين» و«مونكلر» و«زي رو»، قبل أن تؤسس علامتها التجارية الخاصة «كيرا». وقالت مديرة «كالفن كلاين» إيفا سيرانو إنه «كان واضحاً من محادثتنا الأولى أن العمل الذي أنجزته فيرونیکا في الحياة هيئاً لهذه اللحظة وللفرصة التي أعطيت لبدء حقبة جديدة لـ«كالفن كلاين».



ولم تعد «كالفن كلاين» تنظم أي عرض أزياء منذ آذار

## Evening Standard من صحيفة يومية إلى أسبوعية



لاحق من السنة الجارية، يتضمن مواد تحريرية أكثر تعمقاً، سعياً إلى تحقيق ربحية مجدداً. وأشار إلى أن هذه القرارات ستؤثر على الموظفين، لكنه لم يدل بأي توضيحات إضافية. ويبلغ توزيع الصحيفة حالياً 276 ألف نسخة، أي أقل بكثير من «مترو»، وهي الصحيفة اليومية المجانية الأخرى التي توزع في الصباح في محطات وسائل النقل (953 ألف نسخة). (أ ف ب)

وأوضح رئيسها بول كاناريك في مذكرة داخلية للموظفين أن «الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الصحيفة تعود خصوصاً إلى انتشار العمل من بُعد، وتركيب خدمة الاتصال اللاسلكي بشبكة الإنترنت «واي فاي» في بعض محطات المترو في لندن والتغيرت في عادات الاستهلاك»، مضيفاً أن: «من غير الممكن تحلّل هذه الخسائر»، معلناً الاستعاضة عن إصدار الصحيفة يومياً بإصدار أسبوعي في وقت

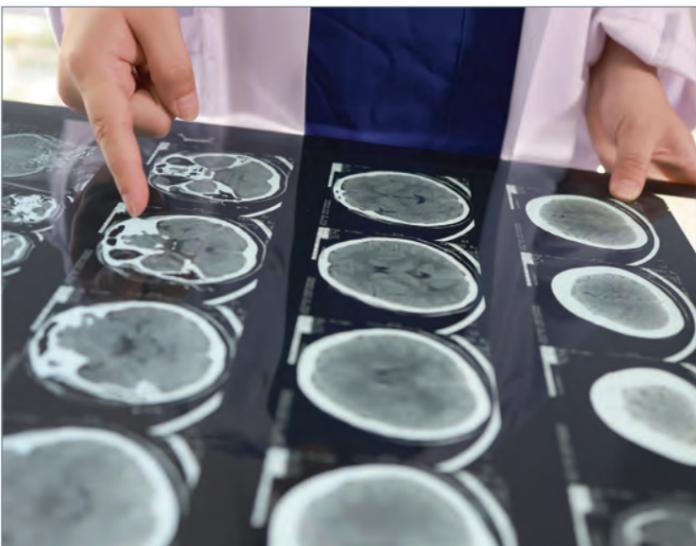
أعلنت صحيفة Evening Standard اللندنية المجانية عزماً على التحول من يومية إلى أسبوعية بسبب الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في الأعوام الأخيرة. وأصبحت هذه الصحيفة التي تأسست عام 1827 مجانية عام 2009، وتوزع رهنأ من الإثنين إلى الجمعة في فترة ما بعد الظهر عند مداخل محطات قطارات الأنفاق. وتشكل لوحاتها الإعلانية ونقاط توزيعها جزءاً لا يتجزأ من الحياة في لندن.

## SCIENCE

## كيف يفكر دماغك؟

الخلايا العصبية عامل أساسي في الدماغ، إذ تتولى هذه العناصر الضئيلة توجيه أو تلقي الإشارات والرسائل كي تتمكن من التواصل في ما بينها.

يشمل الدماغ بين 80 و100 مليار خلية عصبية، وتعمل هذه الخلايا إلى التجمع لتشكيل مسارات عصبية. عندما تراودك أي فكرة، تنشط الخلايا العصبية في دماغك وتنتج نبضات كهربائية. تعمل تلك النبضات إلى التنقل على طول مسارات مشابهة وتطلق في الوقت نفسه عناصر كيميائية ضئيلة من نوع الناقلات العصبية.



تحسّن التكنولوجيا في هذا العصر، يتّجه العلماء إلى جمع معلومات متزايدة عن الآلية التي تسمح للعمليات البيولوجية بإطلاق تجاربنا الواعية. في مطلق الأحوال، يطرح استكشاف الدماغ تحدياً صعباً على المستوى العصبي والعلمي، إذ لا يزال الطريق طويلاً قبل أن نتّمكن من فهم طريقة عمل هذا العضو بالكامل.

وشرب الكحول، وتعاطي المخدرات، إلى قتل الخلايا الدماغية. قد يظهر هذا الأثر السلبي أيضاً بسبب إصابات الرأس عند ممارسة رياضات مثل كرة القدم أو ركوب الدراجة الهوائية. في هذه الظروف، قد تحدث الخوذة فرقاً كبيراً. في النهاية، يبقى الدماغ عضواً مبهراً بمعنى الكلمة، فهو لا يكف عن ابتكار الأفكار والذكريات. ومع استمرار

النوم لتمكين الدماغ من معالجة المعلومات المجمّعة على مر اليوم والسماح له بأخذ قسط من الراحة وتشكيل روابط جديدة. يستنتج عدد كبير من الناس أنهم يتوصلون إلى أفكار لامعة بعد ليلة من النوم العميق. لكن العكس صحيح أيضاً، ما يعني أنك قد تعجز عن التفكير بطريقة سليمة إذا لم تتّم لمدة كافية.

بالإضافة إلى النوم الكافي، يجب أن تحرص أيضاً على تناول مأكولات صحية وممارسة التمارين الجسدية بانتظام. على غرار السيارة التي تحتاج إلى الوقود للتحرك بلا مشكلة، يحتاج دماغك إلى المغذيات والأكسجين كي يقدّم أفضل أداء له ويعزز قوة التفكير. على صعيد آخر، قد تستفيد من النشاطات التي تتحدى دماغك، لا سيما القراءة، وحل الأحجيات والمعادلات الرياضية، والعزف على الآلات الموسيقية، وابتكار الفنون، وكتابة المقالات والمذكرات، وتحليل الكتب. ستستفيد أيضاً من التفكير الإيجابي. كذلك، يجب أن تتذكّر دوماً أن دماغك يتأثر بما تاكله، أو تشاهده، أو تسمعه، أو تقرأه.

في المقابل، يؤدي تدخين السجائر التقليدية، أو التدخين الإلكتروني،

في الوقت نفسه، يخزّن الدماغ الذكريات التي تشبه الملفات المخزّنة في الحاسوب، ما يعني إمكانية الوصول إليها عند الحاجة. تسهم الذكريات في رسم معالم الأفكار وتؤثر على طريقة رؤية العالم.

قد تشعر بالسعادة والاسترخاء مثلاً حين تتذكر يوماً ممتعاً أمضيته على الشاطئ. أو قد تتذكر الأطباق التي كانت جدّتك تُحضّرها عندما تشم رائحة فطيرة بالتفاح. تنشط هذه الأفكار لأن تلك الروابط الإيجابية سيق ونشأت في دماغك، وهي تزداد قوة مع مرور الوقت بسبب ظهورها المتكرر.

يُعتبر الإبداع قوة خارقة أخرى في الدماغ. عندما تطلق العنان لمخيلتك، يستطيع الدماغ أن يبتكر أفكاراً وقيصاً واختراعات جديدة. يستعمل الفنانون والكتاب والعلماء أمغتهم الخلاقة لاستكشاف احتمالات جديدة وحل المشاكل العالقة.

هل اختبرت يوماً لحظة إدراك قوية، فتظهر فكرة لامعة في عقلك من العدم؟ إنها الطريقة التي يلجأ إليها دماغك لربط الخيوط والتوصل إلى الحل المنشود. يُجمع معظم العلماء على أهمية

عندما تختبر تجارب جديدة وتستكشف العالم من حولك، تزداد قوة تلك الروابط. حين تتعلم طريقة ركوب الدراجة الهوائية مثلاً، قد تخسر ثباتك وتجد صعوبة في تنسيق حركات مختلف العضلات مع قدرتك على المشكّك بتوازرك.

لكن كلما كثفت تدريباتك، ستتنشط الخلايا العصبية التي تتحكّم بعضلاتك وتوازنك بشكل متزامن، ما يُسهّل هذه العملية مع استمرار التدريبات. سرعان ما تتشابه الخلايا وتنتج شبكات عصبية. لهذا السبب، يُعتبر التدرب والتكرار من أهم العوامل لتحسين مهاراتك، سواء قررت العزف على البيانو أو تعلّم لغة جديدة. تنشأ الشبكات العصبية ثم تزداد قوة كلما زاد التواصل بينها. يمكن نشب بعض أنماط التفكير أو السلوكيات إلى هذا النوع من النشاطات المنسقة والمتكررة.

قد لا تعرف إلا جزءاً بسيطاً من المعلومات التي يستوعبها دماغك الذي لا يكف عن تلقي المدخلات من حواسك (المشاهد، الأصوات، النكهات، الروائح، اللمسات). عندما تشاهد جرواً لطيفاً أو تسمع أغنيته المفضّلة مثلاً، ترسل حواسك إشارات إلى الدماغ، فتطلق تفاعلاً متسلسلاً من الأفكار والعواطف.

# حكيم لـ «نداء الوطن»: «توتال» تتجاهل مطالب الدولة اللبنانية قطاع البترول في «وكر السياسيين»

رماح هاشم

بعد توقف أعمال الحفر والتنقيب نهائياً في البلك رقم 9، والذي شكّل صدمة لكل المراهنين على وجود غاز في لبنان تبقى العين على تقرير شركة «توتال إنرجيز» التي ما زالت تُمّاطل حتى الساعة بتسليم التقرير. وهو ما يدفع إلى الشك بوجود «قطبة مخفية» في موضوع التنقيب، حيث لا يُمكن إستبعاد فكرة وجود «خطة» يحبكها بعض من في الداخل بالتقاطع مع المصالح الخارجية.

## المشكلة الأساسية

في الإطار هذا، تسلط الخبرة في الشأن الدولي والبترولي د. خديجة حكيم الضوء على المشكلة الأساسية التي يُعاني منها قطاع البترول وسبب وصول لبنان إلى ما وصل إليه مع شركة «توتال إنرجيز». حيث تؤكد أن «المشكلة الأساسية التي يُعاني منها القطاع البترولي في لبنان ليست في غياب منظومة قانونية أو كادر إداري مؤهل ذي خبرة في القطاع، بل في تدرج هذا القطاع إلى وكر السياسيين، فتدخلوا في تقرير مساره وفق حصصهم ومصالحهم السياسية. وباتت السياسة العامة للقطاع مرهونة بنتائج اللعبة مع الخارج وموازين القوى في المنطقة. فكان من الطبيعي أن نحصد هذه النتائج المخيبة للأمال رغم الجهود المبذولة من قبل إدارة قطاع البترول لخلق رؤية واضحة له»، وتضيف حكيم خلال حديث مع صحيفة «نداء الوطن»، «لو عدنا للوراء إلى إعلان دورة التراخيص الأولى في العام 2013 فقد تأخر القطاع البترولي أربع سنوات بسبب المناكفات



الخبرة في الشأن الدولي والبترولي د. خديجة حكيم

السياسية التي عطلت إقرار مرسومي دفتر الشروط ونموذج إتفاقية الإستكشاف والإنتاج ومرسوم تقسيم المياه البحرية اللبنانية إلى رقع، وحتى تاريخ اليوم ما زالت السياسة تحدد مسار هذا القطاع، وما ربط مجريات ونتائج الحرب الدائرة في جنوب لبنان بمسار إستمرار التنقيب والمضي قدماً بالقطاع إلا إنعكاس لهذا النهج».

## اللجنة والدور السياسي

وتأسف لأن «اللجنة السياسية لم ترخ بظلالها فقط على هذا القطاع، بل طالت أيضاً المشغل للكونسورتيوم الفائز بالرقعتين 4 و9 من المياه البحرية اللبنانية أي شركة توتال إنرجيز الفرنسية. فلا يخرج تفسير النهج المتعمد من المماطلة الذي انتهجته وتنتهجه شركة توتال إنرجيز في إنفاذ الحد الأدنى من موجبات رب العمل في إتفاقية الإستكشاف والإنتاج على الرقعتين 4 و9 عن الإعتبارات السياسية

والخضوع لموازين القوى في المنطقة. فلو عدنا للرقعة رقم 9، فقد عمدت توتال إنرجيز إلى الدخول في اللعبة السياسية منذ البداية بربط بدء عمليات الإستكشاف والتنقيب في الرقعة رقم 9 بتوقيع إتفاقية ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخاصة مع إسرائيل، مُنجاهلة لإلتزاماتها التعاقدية بموجب عقد الإستكشاف والإنتاج مع الدولة اللبنانية».

وتضيف حكيم: «بل أكثر من ذلك، عمدت توتال إنرجيز إلى توقيع اتفاق مبادئ مع إسرائيل، ومن ثم إتفاقية مالية حول حقل قانا المُحتَمَل مع الأخيرة دون إطلاع الدولة اللبنانية على بنود هذين الإتفاقيتين، بمخالفة صريحة لبنود عقد الإستكشاف والإنتاج لا سيما بند تعارض المصالح المشار إليه في المادة 42 من إتفاقية الإستكشاف والإنتاج».

وتأكيداً على تأثير الدور السياسي على إنفاذ توتال إنرجيز أو المشغل للكونسورتيوم في لبنان أعمال الإستكشاف والتنقيب، تلتف حكيم إلى

أنه «قبيل بدء حرب غزة، سارع المشغل إلى إيقاف أعمال الحفر الإستكشافي الأول في بئر قانا 31/1 بصورة مُفاجئة وعلى عمق 3900 متر، مع العلم أن إلتزامات الحد الأدنى للحفر بموجب إتفاقية الإستكشاف والإنتاج هي 4400 متر».

## تجاهل طلب الدولة

وتتابع: «للتاريخ اليوم ورغم تكرار طلب الدولة اللبنانية التقرير الرسمي من قبل المشغل شركة توتال إنرجيز حول تقويمه لنتائج الفحص الفني لأعمال الحفر الإستكشافي الأول في الرقعة رقم 9، ومضي مهلة الستة أشهر المُتطلبة قانوناً وفق المادة 10 من إتفاقية الإستكشاف والإنتاج، تتعمد شركة توتال إنرجيز المماطلة وتجاهل طلب الدولة اللبنانية في هذا الصدد. وبالرغم من وجود عدد من البنود التي تكفل للدولة اللبنانية حفظ حقها في الضغط على المشغل لتنفيذ موجباته أو الحد الأدنى لموجبات رب العمل المنصوص عليها



في إتفاقية الإستكشاف والإنتاج، من الكفالة المالية الموجودة لصالح الدولة اللبنانية عن إلتزامات رب العمل والتي مقدارها 40 مليون دولار أميركي إلى حق هيئة إدارة قطاع البترول الطلب من أصحاب الحقوق عزل المشغل واستبداله في حال مُخالفته لإلتزاماته المنصوص عليها في إتفاقية الإستكشاف والإنتاج وغيرها من البنود التي تحفظ حق الدولة اللبنانية في هذا الإطار، إلا أننا وللأسف إزاء واقع السياسة التي تنتهجها الدولة اللبنانية منذ تأسيس هذا القطاع، فمن غير المتوقع أن نذهب إلى خطوة جديّة وحازمة في التعاطي مع مخالافات المشغل ونهجه في التأخير والمماطلة مع الدولة اللبنانية».

وتختتم حكيم: «مُخطئ من يظن أنه قادر على التنبؤ أو إدارة توقعاته لأي قطاع في هذا البلد لا سيما القطاع البترولي في ظل غياب مقومات الدولة وسلطة حرة ذات سيادة وشعب واع لحقوقه وثرواته ولديه القدرة على المساءلة والمحاسبة».

## «أوجيرو»: إزالة التعديت وتفكيك شبكات غير مرخص لها

أعلنت هيئة «أوجيرو» في بيان، «عزمها المضي قدماً في حماية شبكة الإتصالات الوطنية من أشكال التعديت كافة».

وأضافت أن «استكمالاً لحملاتها السابقة في محاربة الانترنت غير الشرعي، ستقوم الهيئة اليوم وبناءً على إشارة القضاء المختص بإزالة التعديت وتفكيك شبكات النقل غير المرخص لها على كل الأراضي اللبنانية. وعليه فإن خدمة الانترنت ستشهد انقطاعاً لدى السادة المواطنين المتعاقدين مع تلك الشبكات».

ودعت إلى «التواصل معها عبر الرقم 1515 أو عبر موقعها الإلكتروني أو من خلال زيارة مراكزها من أجل الحصول على خدمة الإنترنت بشكل قانوني».

وطالب رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي من وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني القرم، الإلتزام في تطبيق أحكام القوانين والأنظمة المرعية الإجراء بحق المشتركين المستفيدين من خدمات الهواتف الخليوية المتواجدين على الأراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية، والتشدد باتخاذ الإجراءات اللازمة والصارمة بحق كل من لا تتوافر فيهم الشروط المفروضة قانوناً.

## المصارف تحاول لم شملها لتعلن جهوزيتها لإعادة الهيكلة

باتريسيا جلاذ

يتّم وضعها تحت خانة إصدار قانون يتعلق بها عن السلطة التشريعية أو التنفيذية أو بموجب حركة أو تعميم سيصدر عن مصرف لبنان.

### القانون هو إبراء ذمة للمصرفيين

وأضاف: بهذه الحالة يكون القانون بطريقة غير مباشرة إبراء لذمة المصرفيين من الإجراءات الخاطئة التي قاموا بها من العام 2015 وحتى 2019. وبذلك يتّم إغفالهم من مسؤولية سوء إدارة الأزمة من 2019 إلى اليوم ومن مسؤولية سوء إدارة العلاقة مع المودعين من 2019 إلى اليوم، وتصبح المسألة بـ«صهر» السلطة».

فإعادة الهيكلة إستناداً إلى فحيلي «تتطلب موارد يجب توفيرها من السلطة التي هي صاحبة القرار لتأمين إعادة الهيكلة، أي يجب أن تعفي المصرفيين من جزء من ضرورة تأمين الموارد».

أما اليوم وقد وصلنا إلى مرحلة المصارف القادرة على الإستمرار بخدمة الإقتصاد، فيجب أن تتحمّل تلك البنوك مسؤوليتها وتطلق عملية إعادة الثقة وتخدم الإقتصاد اللبناني. الأمر الذي لا يتطلب رأسمالاً كبيراً وكل ذلك بالتواصل الإيجابي المنتج مع المودعين وتأمين حاجاتهم وليس رغبتهم أي تأمين فواتير الإستهلاك والطبابة والإستشفاء والعلم خصوصاً للأشخاص الذين ليس لديهم مصدر عيش الا وديعتهم».

ورأى أن «المصرفيين يهملهم الدخول بإطار إعادة الهيكلة خصوصاً من لا يريد أن يتحمّل مسؤولية، فهم على دراية بمسالتين:

أولاً، إما أن الأمور تستمر على ما هي عليه، لأن الدولة غير قادرة على اتخاذ قرار بإعادة الهيكلة. فهي تريد أن تؤمن تمويلاً وأن يكون هناك اعتبارات سياسية غير قادرة على تحمّل تداعياتها.

ثانياً، أو تتحرّك المصارف أو تختفي لأن جزءاً أساسياً من قرار إعادة الهيكلة يجب أن يكون منح تراخيص جديدة وهذا ما يخيف المصارف القادرة على

الإجتماع الذي عقده مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان مساء أمس الأول، خرج ببيان أوضح فيه أنه «تم التداول بمواضيع مختلفة، مشدداً بالاجماع على ضرورة مقاربة أية خطط لإعادة هيكلة المصارف وفقاً لاسس قانونية وعلمية مبنية على ضرورة إعادة الودائع والمحافظة على القطاع المصرفي».

وبذلك لم يخرج الإجتماع بأي جديد، وفق مصدر مطلع مشارك، ولكن الهدف منه ومن البيان الختامي التأكيد على مسالتين:

- أولاً، إن المصارف تريد القول ان لها رأياً واحداً وموقفاً واحداً وهي غير منقسمة كما تسرب إلى العن عندما جاء وفد صندوق النقد الدولي إلى لبنان. واستناداً إلى المصدر فإن حوار المصارف مع صندوق النقد غير مجد باعتبار ان صندوق النقد يريد خطة واحدة من الحكومة للبناء عليها. ثانياً، إن المصارف تستمر في الادعاء انها مع إعادة الودائع للمودعين، وفي المقلب الآخر بدت الصورة لدى المصارف، إستناداً إلى ما قال خبير المخاطر المصرفية والباحث في الإقتصاد محمد فحيلي لـ«نداء الوطن» ضبابية، فجمعية المصارف برأيه تستعد للإنتخابات. وفي ما يتعلق بمجموعة المصارف الخمسة التي اجتمعت مع صندوق النقد الدولي، فهي أسست لواقع ستدفع ثمنه جمعية المصارف. لأن هناك اليوم مجموعة من المصارف الأساسية بالقطاع المصرفي غير راضية عن كيفية معالجة الأزمة المصرفية بلبنان».

وأضاف: «إن المشاكل بدأت منذ منتصف العام 2020 ولكن برزت بوضوح في الأسابيع الأخيرة خلال زيارة وفد صندوق النقد الدولي من واشنطن إلى لبنان».

وحول إعادة هيكلة القطاع المصرفي قال إنه «صد الإصلاح أو إعادة الهيكلة لأن إعادة الهيكلة

# «أوبن إيه أي» للذكاء الاصطناعي تُقدم للصحافة عرضاً يصعب رفضه

ماذا عن الصحف المحلية الصغيرة أو المواقع التي لم يتبق منها إلا القليل- التي تؤدي عملاً أقل إبهاراً مثل متابعة اجتماعات المجالس المحلية أو المجالس التعليمية؟ أو المجالات التجارية التي تنشر تقارير أكثر عمقاً عن قطاعات مثل الطاقة أو الهندسة؟ هل نريد أن تخلو نماذج الذكاء الاصطناعي من ثراء (المحتوى) الذي تنشره وسائل الإعلام المطبوعة المستقلة؟ فلا أرى التماثل يترك أبوابها محملاً بالمال، رغم أن تلك الصحف والمجلات تشملها بيانات التدريب بالفعل على الأرجح. إذا كان الذكاء الاصطناعي سيصبح حقاً مركزاً للمعرفة، فيجب دعم تلك المصادر أيضاً، وعدم اقتصره على دور النشر العملاقة التي تخشى «أوبن إيه أي» من أن تقاضيها.

## إقتراح بإنشاء منصة موحدة للمحتوى

ينبغي إنشاء نظام أكثر إنصافاً يدعم القانون. وعن ذلك كتبت كورتني رادش، مديرة مركز الصحافة والحرية في معهد الأسواق المفتوحة: «الصفقات المفصلة حسب الطلب والسرّية مع وسائل الإعلام الكبرى أو الأكثر تأثيراً ليست بديلة عن السياسة العامة». فيما اقترح الكاتب وأستاذ الصحافة جيف جارفيس مقاربة تتمثل بإنشاء منصة مركزية يديرها ائتلاف من دور النشر. فيمكن عبر ذلك جمع المحتوى من أي دار نشر مشاركة وإتاحته بشكل فوري وديناميكي لشركات الذكاء الاصطناعي مقابل رسم يُحدد وفق الاستهلاك أو أي مقياس آخر يُتفق عليه. رغم أن مشكلات العصر الحالي أكثر تعقيداً بكثير، إلا أن بداية الحل قد تتمثل في مبدأ ثبتت صحته في 1846، ولا يزال صحيحاً في عصرنا الحالي؛ مُنشىء المحتوى هو من يجب أن يتحكّم فيه. (اقتصاد الشرق)

قضية ترى الأغلبية أنها تستصل إلى المحكمة العليا في نهاية المطاف.

بطبيعة الحال، تقول «أوبن إيه أي» إنها تطوّر أداة لمساعدة دور النشر في الإبلاغ عمّا تريد استيعاده من نماذج تدريب «أوبن إيه أي»، لكنها لن تكون جاهزة للاستخدام قبل 2025 على أفضل تقدير. كما أن «أوبن إيه أي» مجرد واحدة من شركات عديدة تطوّر النماذج اللغوية الضخمة.

إن تلك الصفقات سيئة، إذ تفتقر للشفافية والتدقيق الأخلاقي المناسب في الوقت نفسه. فمن يقدّر أهمية السلطة الرابعة حقّ تقدير لا يجب عليه أن يتقبّل تصوّر أن شركات الذكاء الاصطناعي، التي يجب أن تخضع بحد ذاتها للتدقيق الصحافي، قد تصبح في يوم ما مسيطرة سيطرة قصوى على القوة المالية لوسيلة إعلام مطبوعة، إذا واصلت نماذج الأعمال الأخرى انهيارها.

إذا أردت رؤية ما قد يبدو عليه ذلك الخضوع والتبعية، فانظر إلى المخاوف الحالية إزاء التغييرات الحديثة التي أجرتها «غوغل» على محرك البحث، أو قرار «ميتا بلاتفورمز» بالعزوف عن الاهتمام بزيادة المحتوى الإخباري بعد الآن.

## دعم الصحف والمواقع الصغيرة لإثراء المحتوى

ربما تتمثل المشكلة الأهم في المدى الطويل في أنه لا يمكن أن يُترك بين يدي أشخاص مثل التمان، أو أي فرد أو شركة أخرى في الواقع، قرار تحديد أن أيًا من وسائل الإعلام المطبوعة تستحق معاملة تفضيلية في المستقبل القائم على الذكاء الاصطناعي، وأنها لا تستحق ذلك، فشركتها لا تملك الخبرة الكافية، ولا الحق في ذلك.

«أوبن إيه أي»، سام التمان، على أن يبدو مهتماً بالمساعي والجهود البشرية، وفي هذه الحالة، سيرتبط ذلك بالمهمة الشاقة والمُكلفة المتمثلة في نشر الأخبار. فكما قال: «نضع الأساس لمستقبل سيحترم فيه الذكاء الاصطناعي معايير الصحافة المرموقة على المستوى العالمي، ويطورها ويلتزم بها بشدة».

## مكسب أفضل من لا شيء

مع ذلك، فإن تصريحات أشخاص مثل رئيس مجلس إدارة «لو موند»، لويس درايفوس، هي أبرز ما لفت انتباهي، فباعتباره أحد أحدث المستفيدين من إعجاب التمان الانتقائي بنشاط الصحافة، يظن المرء أن درايفوس سيتحدّث بحماس، كما فعل نظراؤه في «نيوز كورب»، إلا أنه قال لصحيفة «وول ستريت جورنال»: «دون اتفاق، كانت (أوبن إيه أي) ستستخدم محتواها بشكل أكثر شمولاً وتكتماً دون أن نحقق أي استفادة».

درايفوس محق، فالأرجح بالفعل أن «أوبن إيه أي» قد استهلكت منذ فترة طويلة المحتوى الذي تدفع حالياً مقابل «إمكانية الوصول إليه»، في إطار عملية الاستخراج الواسع النطاق للمعلومات المتاحة ضمن نطاق الملكية العامة. من هذا المنطلق، يجب النظر إلى تلك الصفقات على أنها اتفاقيات تسوية، وبلا شك تتضمن بنودها اشتراط عدم مقاضاة دور النشر لشركة «أوبن إيه أي»، كما فعلت صحيفة «نيويورك تايمز». ولم ترد «أوبن إيه أي» على طلب للتعليق. علينا الاعتراف بالحقيقة؛ لا سبيل للإفلات من الذكاء الاصطناعي. ورغم أن دعوى «نيويورك تايمز» كانت محل إعجاب، فقد مرّت 5 أشهر منذ رفعها، بل وتفصلنا شهر عن عقد جلسة استماع تمهيدية في

## تمت

## إخفاق لودريان يُبحث في قمة بايدن - ماكرون

2- أتى توقيت زيارة لودريان، كما قال شخصياً، من أجل أن يرفع تقريره قبل لقاء الرئيسين الأميركي جو بايدن والفرنسي ماكرون في فرنسا في 6 حزيران المقبل المناسبة الذكرى الثمانين لإنزال النورماندي. وسيكون تقرير لودريان حاضراً في صوغ الموقف المشترك الذي سيصدر عن القمة. ومن الاحتمالات الواردة، إصدار إعلان بأن كل من لا يريد أن يتعاون في ملف الرئاسة اللبنانية يستدعي عقوبات في حقه. وهذا ما يعيد إلى الأذهان لقاء الرئيسين جورج بوش الابن وجاك شيراك عام 2004، الذي أسفر عن القرار 1559 ما أدى إلى انسحاب الجيش السوري من لبنان في العام التالي. وقد يصدر موقف تاريخي عن القمة المرتقبة.

3- أصبح ظهر الممانعة إلى الحائظ في الاستحقاق الرئاسي. وما بين بيان اللجنة الخماسية الأخير وحركة لودريان، صار واضحاً من هو الفريق الذي يعطّل آليات التشاور ويصمّ على حوار غير دستوري. كما صار واضحاً من هو الفريق الذي يرفض الجلسة النيابية المفتوحة بدورات متتالية ويتمسك بخياره الرئاسي ويرفض البحث في الخيار الثالث. إنذاً، هناك تطور دولي على هذا المستوى انطلاقاً من قناعة «الخماسية» ونتائج زيارة لودريان الأخيرة بأن الفريق المعطل للاستحقاق الرئاسي هو الفريق الممانع الذي يقول شيئاً في الغرف المغلقة ويمارس في الواقع شيئاً آخر».

وفي سياق متصل، قال مصدر دبلوماسي فرنسي لوكالة «فرانس برس» إن لودريان، لم يحقق أي خرق يذكر، في الملف الرئاسي. وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن «كل فريق متشبّث بمواقفه»، ما دفع لودريان إلى تحذير المسؤولين الذين التقاهم من أن «وجود لبنان السياسي نفسه في خطر»، مع استمرار الشرخ في البلاد. وكان حدّر خلال لقاءاته في بيروت من «مخاطر إطالة أمد الأزمة» وسط السياق الإقليمي المتوتر. وشدّد على «الضرورة الملحة لانتخاب رئيس للجمهورية من دون تأخير».

وفي باريس، قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان إن وزير الخارجية ستيفان سيجورنيه التقى أول من أمس نظيره اللبناني عبدالله بو حبيب. وذكر سيجورنيه «بالالتزام فرنسا دعم سيادة لبنان واستقراره»، و«بالجهود التي تبذلها للمساهمة في خفض التصعيد، ولا سيما عبر التواصل مع كل الأطراف المؤيدة لحل دبلوماسي». كما قال لوموان. وأضاف أنّ الوزيرين تطرقا أيضاً إلى زيارة لودريان للبنان في وقت «هناك حاجة ملحة لإيجاد حلّ للأزمة المؤسساتية»، وانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة قادرة على الاستجابة لتطلعات اللبنانيين وحاجاتهم». وحول مقترحات فرنسا لخفض التصعيد بين إسرائيل ولبنان، قال لوموان إنه «كان هناك رد إيجابي نوعاً ما» من الجانب اللبناني، لكن إسرائيل لم تردّ بعد رسمياً على باريس.

في كانون الثاني، حملت باريس إلى الطرفين مبادرة لنزع فتيل التصعيد الحدودي خشية توسعه، من دون إحراز تقدّم. وتمّ مطلع أيار تعديلها يطلب من لبنان الذي رأى أنّ النسخة الأولى تتماهى والطروحات الإسرائيلية. وتقدّرت المبادرة المعدّلة وقف الأعمال العدائية من الطرفين، وانسحاب مقاتلي «حزب الله» وحلفائه مسافة عشرة كيلومترات من الحدود، وفق مسؤولين لبنانيين. وبحسب مراقبين، فإنّ الإعلان الفرنسي عن «رد إيجابي» من لبنان على مبادرة باريس أتى في غمرة موقف سلبي لفريق الممانعة من مبادرة لودريان، ولا يمكن أن يمر هذا الردّ إلا بموافقة الثنائي الشيعي. وفي المقابل، قال نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم مساءً «لا ربط للاستحقاق الرئاسي بما يجري على جبهة الجنوب». وأضاف: «إذا تمّ الحوار برئاسة رئيس المجلس النيابي، فنحن حاضرون أن نستمر فيه ولو أنجز الاستحقاق الرئاسي خلال أيام».

## الحكومة تتراجع بضغط من «الحزب»

وأشارت المفكرة إلى أن «التهوؤس من احتمال استخدام المحكمة الدولية بفعل الضغط أو التهريب ضد قادة «حزب الله» أو مسؤولين في الدولة اللبنانية قد غلبت في ميزان الحكومة اللبنانية على أي أمل في قدرة هذه المحكمة على إنصاف الضحايا». وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية آية مجذوب لوكالة «فرانس برس» إن «تفاؤنا الأولي عند صدور قرار الحكومة اللبنانية بإعطاء الصلاحية للمحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق والملاحقة القضائية في الجرائم المرتكبة على الأراضي اللبنانية، تحوّل إلى خيبة أمل كبيرة». واعتبرت مديرة منظمة «هيومن رايتس ووتش» للشرق الأوسط وشمال أفريقيا لى فقيه أنّ التراجع عن القرار «لا يتناسب وما سمعناه من المسؤولين الحكوميين» عن ضرورة تحقيق المحاسبة.

## كل إناء بما فيه ينضح!

توفى مسؤول الدعاية السابق للنظام كيم كي نام في الثامن من الحالي، وهو كان يُعدّ مهندس «عبادة الشخصية» في عهد سلالة كيم الحاكمة، إلا أنّ «شعلة البروباغندا» التي حملها لفترة طويلة من «سيرته الشيوعية» الحافلة لم تنطفئ، فقد سلم «الأمانة» لشقيقة الزعيم كيم جونغ أون، كيم يو جونج، بعد تقاعده عام 2018. والجيل الشاب في النظام يبدو أحياناً أكثر ابتكاراً من الرعيّل الأول. صحيح أنّ تجارب النظام النووي والصاروخية وتدريباته العسكرية رسّخت دعائمه، بيد أنّ الأساطير والخرافات المرتبطة بسلالة كيم وحملات «غسل الأدمغة» وضعت «حجر الزاوية» لهويته.

تفاخر النظام الشيوعي المستبدّ هذا الأسبوع بإرسال مئات البالونات المحمّلة بالنفايات وورق المراحيض وفضلات الحيوانات إلى كوريا الجنوبية، حيث تناثرت فوق منازل وشوارع البلاد بعد انفجار «أجهزة توقيت» مربوطة بها في الجوّ، رغم ما يُشكّله ذلك من تهديد خطر على الصحة العامة. ولم تقف دناءة أركان هذا النظام الذين اعتادوا «قذف» الاستهزاءات اللاذعة والعبارات النابية، عند حافة لجوئهم إلى «الفعل الحقيق»، فحسب، بل ذهب كيم يو جونج إلى حدّ السخرية من «غيلان الديموقراطية الليبرالية» في سيول بسبب غضبهم من بالونات القمامة والقدارات، وتبيّحت باعتبار البالونات «هدايا مقدّمة من القلب» للكوريين الجنوبيين الذين «يكون من أجل حزية التعبير»، متعهّداً بإرسال المزيد منها!

إرسال بيونغ يانغ البالونات التي تُجسّد طريقة تفكيرهم ونهج حكمهم ومقاربتهم للعلاقات الدولية، كان بمثابة «تفسيحة مقبنة» لفشلهم في وضع قمر اصطناعي ثاب للتجسس في المدار في 27 من الحالي وتنفيذ سيول مناورات جوّية رادعة قبل ساعات من انفجار صاروخهم الذي كان يحمل القمر «ماليغونغ-1»-1، فضلاً عن كونه «ردّاً قديحاً» على اعتياد نشطاء كوريين جنوبيين على إطلاق مناظيد تحمل منشورات مناوئة لنظام كيم وكتباً ووحدات ذاكرة إلكترونية تتضمن مقاطع موسيقية مصوّرة وأعمالاً فنية وغيرها من «الإبداعات» المنوعة في الجارة الشمالية المعزولة عن العالم، إضافة إلى الطعام والأدوية والمال وكلّ ما يُمكن أن يُساعد إنساناً جائعاً أو مريضاً أو يسعى إلى الحقيقة وبالتالي الحزية.

أرسل «الشمال» المتخلف، ممثلاً بالنظام، «برازاً حيوانياً» إلى جاراته المتقدّمة، انتقاماً على إطلاق «الجنوب»، ممثلاً بـ«المجتمع المدني»، «معونات فكرية» و«حوصاً غذائية للمواطنين» «الرهائن» في سجن كيم الكبير. يصحّ القول هنا: «كلّ إناء بما فيه ينضح!» لطالما استرعى انتباه المحلّين كيف أنّ شعباً من «أصل واحد» يُنقسم إلى قسمين، واحد أفرز أعتى الأنظمة الديكتاتورية وأشنعها على الإطلاق، والآخر استطاع الخروج من «أقبية» العبودية، نحو «رحاب الحزية» في مدّة زمنية قصيرة نسبياً، ليُنشئ، بمساعدة الولايات المتحدة والغرب، الدولة الأكثر ديموقراطية في شرق

آسيا، والتي عدت قوة اقتصادية وصناعية وعسكرية وثقافية يُضرب لها ألف حساب. الفرق بين الكوريّتين واضح كعين الشمس، و«بالونات القمامة» و«مناظيد الحضارة» خير برهان على التباين الجسيم بينهما.

## خامنئي للأسد: المقاومة

وأشار خامنئي إلى أن رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان لعبا دوراً بارزاً في تعزيز العلاقات بين طهران ودمشق، لافتاً إلى أن الغرب وحلفاءه الإقليميين «كانوا يبنون إسقاط النظام السياسي في سوريا من خلال الحرب التي أشعلوها ضدّها وشطب سوريا من معادلات المنطقة، لكنهم فشلوا، وهم يبنون اليوم بأساليب أخرى تحقيق ذلك». من جهته، أشاد الأسد بالدور الذي لعبه رئيسي وعبداللهيان في سياق العلاقة بين طهران ودمشق، مشدداً على أن الحادث «لن يؤثر على نهج إيران ودعمها للمقاومة ومساندتها للشعب الفلسطيني».

من جهة أخرى، بدأت عملية تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية المبكرة في إيران المقررة نهاية حزيران لانتخاب خلف لرئيسي، وستستمرّ 5 أيام، وقدمت المفاوضات السابق المكلف الملف النووي والمتشدّد تجاه الغرب سعيد جليلي ترشحه، كما قدّم النائب الإصلاحي السابق مصطفى كافاكيبان والنائب المحافظ الحالي محمد رضا صباغيان ترشّحهما. وسيُنظر مجلس صيانة الدستور في الترشيحات بحلول 11 حزيران. في الأثناء، شهدت الجلسة العامة الأولى للبرلمان الإيراني الجديد اشتباكاً بالأيدي بين مجموعة من النواب خلال المصادقة على اعتماد المرشّعين 290.

أممياً، خصّصت الأمم المتحدة رئيسي بـ«تكريم» رسمي مُثير للجدل خلال جلسة للجمعية العمومية قاطعتها الولايات المتحدة وفرنسا، فيما تظاهر معارضون للنظام أمام المقرّ الأممي هاتفين «عار على الأمم المتحدة».

في الغضون، كشفت وكالة الاستخبارات السويدية أن إيران تُجنّد أفراداً في عصابات إجرامية سويدية، بعضهم أطفال، لتنفيذ «أعمال عنف» ضدّ إسرائيل ودول أخرى وجماعات في السويد تعتبرها طهران تهديداً، لافتاً إلى أن «إيران استخدمت في السابق العنف في دول أخرى في أوروبا سعيّاً إلى إسكات الأصوات المنتقدة وما تعتقد أنها تهديدات ضدّ نظامها».

## «حزب غانّس» يضغط على نتياهو

وبيّنما أفاد شهود عيان بوقوع قصف مدفعي كثيف وإطلاق نار في مناطق غرب مدينة رفح ووسطها، فضلاً عن استهداف مدينة غزة ومخيّم جباليا وبيت لاهايا، كان لافتاً نشر الجيش الإسرائيلي أمس قوات في عدد من مدن الضفة الغربية بعد «هجوم دهسا بسيارة» أسفر عن مقتل جنديّين إسرائيليين قرب نابلس أمس الأول. واعتبر وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل سموريتش أنّ على إسرائيل بدء «حرب دفاعية» في الضفة، مهدداً بتحويل مدن المنطقة إلى خراب إذا تواصل التصعيد، كما حصل في غزة.

وفي الصين، دعا الرئيس شي جينبينغ إلى مؤتمر للسلام واسع النطاق لإنهاء الحرب بين إسرائيل و«حماس»، خلال خطاب توجّه به إلى قادة عرب، بينهم الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في إطار منتدى التعاون العربي - الصيني.

واعتبر شي أنّ «الصدّاقة بين الصين والشعب الصيني، والدول والشعوب العربية، تنبع من التبادلات الودية على طول طريق الحرير القديم»، مؤكداً أن «الصين ستواصل تعزيز التعاون الاستراتيجي مع الجانب العربي في مجالي النفط والغاز، ودمج أمن الإمدادات مع أمن الأسواق».

أما السيسي، فضخّ المجتمع الدولي على ضمان عدم التهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم. وبعد المنتدى، التقى شي في قاعة الشعب الكبرى في بكين مع بن زايد الذي وصف الصين بـ«بلدي الثاني»، وقال لشي إنّ الإمارات «تولي الأهمية البالغة والأولوية القصوى لشراكتها مع الصين، ونحن ملتزمون تجاه تعزيزها وتوسيع أفاقها، بما يخدم البلدين والشعبين الصديقين لمئة عام مقبلة».

## ستولتنبيرغ يضغط للسماح لكيف باستخدام الأسلحة الغربية لضرب روسيا



ستولتنبيرغ متحدّثاً في براغ أمس (أف ب)

رغم مخاوف بعض الحلفاء وانتقادات من جانب روسيا، وقد تُعلن قرارها الأسبوع المقبل خلال زيارة الرئيس الأوكراني، مشيرين إلى أن باريس تأمل في تشكيل تحالف من الدول التي تُقدّم مثل هذه المساعدات لكيف وقيادته.

ويستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره الأميركي جو بايدن في باريس في 8 حزيران خلال «زيارة الدولة الأولى» التي يُجريها بايدن إلى فرنسا التي ستمتد من 5 إلى 9 حزيران لمناسبة «إحياء الذكرى الـ80 لإنزال الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية في النورماندي». وأكد الإليزيه أن «الرئيسين سيقانان الدعم الراسخ والمستدام لأوكرانيا»، بينما سيحضر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أيضاً الاحتفالات، بحسب «وكالة فرانس برس».

في المقابل، اتهم الكرملين حلف «الناطو» بـ«تحيّز» وكيف على إطالة أمد النزاع في أوكرانيا التي يُناشد مسؤولوها الحصول على إذن من بلدان «الناطو» لاستهداف روسيا بالأسلحة المقدّمة من الغرب. واعتبر الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن «دول «الناطو» تدخل في الأيام والأسابيع الأخيرة جولة تصعيد في التوتر وتقوم بالأمر عمداً»، مدعياً أنهم «يُحزّضون أوكرانيا بكل طريقة مُمكنة لمواصلة هذه الحرب العبيثة».

في غضون ذلك، كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الصين قد تُنظّم مؤتمر سلام تُشارك فيه روسيا وأوكرانيا، مشيراً إلى أنه «نخفق مع موقف الصين المتمثل في ضرورة معالجة

دعا الأمين العام لحلف «الناطو» ينس ستولتنبيرغ أمس، في مستهل اجتماع لوزراء خارجية دول الحلف يستمرّ يومين في براغ، إلى السماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الغربية لضرب أهداف داخل روسيا، لافتاً إلى أنه «في الأسابيع والأشهر الأخيرة، وقعت غالبية المعارك العنيفة على امتداد الحدود بين روسيا وأوكرانيا، لذا اعتقد أن الوقت حان لإعادة النظر في بعض تلك القيود لتمكين الأوكرانيين من الدفاع حقاً عن أنفسهم».

وفي هذا الإطار، ترى بعض الدول من بينها بريطانيا وهولندا والنرويج أن لكيف الحق في استخدام الأسلحة الغربية لضرب أهداف عسكرية في روسيا، لكن الولايات المتحدة وألمانيا تُعارضان حتى الآن الخطوة، فيما بدأ أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بديل موقفه الثلاثاء عندما قال إنه ينبغي السماح لأوكرانيا بـ«تحييد» قواعد في روسيا تستخدم لشنّ ضربات.

وفي وقت يسعى الحلفاء في «الناطو» إلى حلّ هذا الخلاف، يُحاول الوزراء في براغ التوصل إلى حزمة دعم مرضية لأوكرانيا. وأكد ستولتنبيرغ أنه «نُخطّط لوضع دعماً على أسس أكثر ثباتاً، بما في ذلك دور أكبر لـ«الناطو» في تنسيق المساعدة الأمنية والتدريب، فضلاً عن التزام مالي لعدة سنوات»، في حين يُشير دبلوماسيون إلى أن النقاش ما زال جارياً فيما يُحاول الحلفاء تحديد ما يُمكن أن تشمله أي تعهّدات وكيفية تنظيمها.

وكشفت 3 مصادر دبلوماسية لوكالة «رويترز» أن فرنسا قد تُرسل قريباً مدربين عسكريين إلى أوكرانيا،

### أخبار سريعة

#### حلّ البرلمان البريطاني رسمياً

حلّ البرلمان البريطاني المنتخب عام 2019 رسمياً أمس، استعداداً للانتخابات المقرّرة في 4 تموز التي قد تُدشن حقبة من التغيير في المملكة المتحدة حيث يتصدّر «حزب العمال» استطلاعات الرأي متقدّماً على «حزب المحافظين» الحاكم منذ 14 عاماً. وبذلك، أصبحت مقاعد مجلس العموم البالغ عددها 650 مقعداً شاغرة الآن ويجري السباق على ملئها في الدوائر الانتخابية، بينما أكد نحو 129 نائباً حتى الآن أنهم لن يترشّحوا مرة أخرى، من بينهم 77 محافظاً، وهو أمر لم يسبق أن شهده حزب حاكم، لكن يأمل رئيس الوزراء المحافظ ريشي سونك في الاستفادة من المناظرات المقرّرة مع زعيم «العمال» كير ستارمر التي ستكون أولها الثلاثاء المقبل.

#### بيونغ يانغ تطلق صواريخ باليستية

أكد الجيش الكوري الجنوبي أن كوريا الشمالية أطلقت نحو 10 صواريخ باليستية قصيرة المدى في اتجاه المياه في شرق شبه الجزيرة الكورية أمس، مشيراً إلى أنه يعمل على تحليل المعلومات بالتعاون مع الولايات المتحدة واليابان.

واعتبر أن إطلاق الصواريخ يُشكّل «استفزازاً يُهدّد في شكل خطر السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية». وأكدت اليابان أيضاً إطلاق الصواريخ، إذ أفاد رئيس الوزراء فوميو كيشيدا أن الصواريخ «سقطت على ما يبدو خارج المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لليابان»، مشدداً على أن طوكيو «تُدين بشدة» العملية وجرى تقديم احتجاج رسمي عليها. ويأتي ذلك بعد «قمة سيول» وعشية اجتماع مجلس الأمن الدولي اليوم لمناقشة عملية إطلاق قمر اصطناعي فاشلة من قبل بيونغ يانغ جرت الإثنين.

#### طائرات وسفن صينية حول تايوان

رصدت الدفاع التايوانية أمس 38 طائرة حربية صينية و11 سفينة تابعة للبحرية أو خفر السواحل الصينيين في محيط تايوان «خلال الـ24 ساعة الماضية». وكشفت أن 28 من تلك الطائرات الصينية عبرت الخط المتوسط لمضيق تايوان، مشيرة إلى نشر الجيش التايواني طائرات وسفناً رداً على ذلك، وتزامن هذه التحركات مع زيارات لوفود من الكونغرس الأميركي لتايوان هي الأولى منذ تولية الرئيس الجديد لاي تشينغ تي في 20 أيار.

بالتوازي، أكد المتحدث باسم الدفاع الصينية وو تشيان أن المناورات التي أجراها الجيش الأسبوع الماضي قرب تايوان «حققت الأهداف المرجوة». مشيراً إلى أن هذه التدريبات هي «إجراء لاحتواء استقلال تايوان العدواني والأنشطة الانفصالية وتحذير من أي تدخل أجنبي».

في محاولة فاشلة لتدمير المسيرات في خليج فوزكا شمال غرب القرم وأطلقت عليها النار باستخدام أسلحة خفيفة ومدافع عيار 30 ملم.

في المقابل، أشارت الدفاع الروسية إلى إسقاط 13 طائرة مسيرة أوكرانية في منطقة كراسنودار الواقعة جنوباً والقرمية من شبه جزيرة القرم، بينما أسقطت أنظمة الدفاع الجوي الروسية 8 صواريخ تكتيكية من طراز «أتاكس» فوق بحر آزوف قرب القرم.

في الأثناء، أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي «أف أس بي» إحباط سلسلة هجمات تخريبية، خطّطت لها أجهزة الاستخبارات الأوكرانية لاستهداف خطوط سكك حديد في القرم، لافتاً إلى أنه اعتقل 4 سكان جنديهم أوكرانيا بينما قتل زعيمهم الروسي أثناء توقيفه، حسبما أفادت وكالات إخبارية روسية، فيما ذكر التلفزيون الروسي أن عملاء خطّطوا لشل حركة القطارات ليكون بإمكان الأوكرانيين مهاجمتها بالصواريخ.

الأسباب الجذرية للصراع في المقام الأول وحماية المصالح القانونية لجميع الأطراف، على أن تركز الاتفاقات اللاحقة على مبدأ ضمان الأمن في شكل متساو وغير قابل للتجزئة، بحسب وكالة «رويترز».

نوويماً، أكد لافروف أن موسكو قد تتخذ خطوات جديدة في مجال الردع النووي إذا نشرت الولايات المتحدة صواريخ متوسطة وقصيرة المدى في أوروبا وآسيا، مشيراً إلى أنه «لا نستبعد اتخاذ خطوات إضافية في مجال الردع النووي، لأن مراكز قيادتنا ومواقع قواتنا النووية ستكون في مرمى الصواريخ الأميركية المنتشرة في الخارج».

ميدانياً، أكد جهاز الاستخبارات العسكرية الأوكراني أن قواته استخدمت مسيرات بحرية لتدمير مركبتين برمائيتين سريعتين روسيتين من طراز «كاي أس 701» كانا في دورية قبالة شبه جزيرة القرم المحتلة من قبل موسكو، لافتاً إلى أن روسيا استخدمت مقاتلات ومروحيات

## جنوب أفريقيا: غالبية الحزب الحاكم مُهدّدة

تترقب جنوب أفريقيا صدور نتائج الانتخابات البرلمانية التي أُجريت الأربعاء، فيما تُشير الاتجاهات الأولى إلى انتكاسة تاريخية لحزب «المؤتمر الوطني الأفريقي» الذي يتولى السلطة منذ 30 عاماً.

ومع فرز ما يقرب من ربع الأصوات، كان «المؤتمر الوطني» متقدّماً لكن بنتيجة 43.5 في المئة، أي أقلّ بكثير من نسبة 57 في المئة التي فاز بها عام 2019، يليه «التحالف الديمقراطي الليبرالي»، أكبر أحزاب المعارضة والذي حصل على أقلّ من 25 في المئة. أمّا حزب «المقاتلون من أجل الحزبية الاقتصادية» اليساري المتطرف، فحصل على نحو 9 في المئة من الأصوات، فيما حاز حزب «أومخونتو وسيزوه» (إم كيه) بزعامة الرئيس السابق المثير للجدل جاكوب زوما أكثر بقليل من 8 في المئة. ومن غير المتوقع صدور النتائج النهائية قبل عطلة نهاية الأسبوع، وفق وكالة «فرانس برس».

وبعدما فقد زخمه، صار «المؤتمر الوطني» مهدّداً بخسارة غالبية المطلقة للمرّة الأولى في البرلمان، بينما كان قد حظي بولاء الناخبين الثابت لمدة 30 عاماً عقب إنهاء نظام الفصل العنصري. وبالنسبة إلى العديد من سكان جنوب أفريقيا البالغ عددهم 62 مليون نسمة، فشل الحزب الذي وعد بتوفير التعليم والمياه والسكن للجميع في تحقيق هذه الوعود. وإذا تأكد تراجع نسبة أصوات «المؤتمر الوطني» إلى أقلّ من 50 في المئة، فسيتمتّع عليه تشكيل تحالفات وإجراء مفاوضات لتشكيل حكومة إئتلافية.

في هذا السياق، عنونت صحيفة «بيزنس داي» المحليّة صباح الخميس: «جنوب أفريقيا على أعتاب تغيير سياسي». كذلك، عنونت صحيفة «ذا سيتيزن»: «لقد تكلم الشعب»، من دون أن تتردّد في مقارنة الطواوير الطويلة للناخبين الأربعماء بتلك التي شهدتها أول انتخابات متعددة الأعراق في عام 1994.



## إقرار العفو عن انفصاليي كاتالونيا



كاتالونيون يُصتّمون إحتفالاً بإقرار قانون العفو داخل البرلمان أمس (أف ب)

فقط للبقاء في السلطة»، متهماً أيضاً سانشيز بالسعي إلى تحويل انتباه الرأي العام عن «الفساد» وانتقده لاعتراه أخيراً بالدولة الفلسطينية. وأثارت كلمات أباسكال ردّ فعل عنيفاً من اليساريين المتطرفين الذين ردّوا: «فاشيون!» أو «مؤيّدون للنازية!».

ويأتي ذلك بعدما كان النواب قد اعتمدوا مشروع قانون العفو في 14 آذار الماضي، لكن مجلس الشيوخ الذي تُسيطر عليه المعارضة اليمينية استخدم الفيتو بعد شهرين وأعاد النض إلى مجلس النواب الذي كان له الكلمة الفصل أمس. وسيستفيد من العفو حوالي 400 شخص، في مقدمهم بوتشيمون الذي يعيش في المنفى، فيما أوضح وزير العدل فيليكس بولانيوس أن القانون سيصدر «في الأيام المقبلة» وسيكون أمام المحاكم مهلة شهرين كحدّ أقصى لتطبيقه.

النضال من أجل الاستقلال، بل يُشكّل مجرد مرحلة. واعتبرت المتحدّثة باسم حزب بوتشيمون «معاً من أجل كاتالونيا»، ميريام نوغيراس، أن هذا التصويت هو «معركة في النزاع القائم منذ قرون بين البلدين» كاتالونيا وإسبانيا، متحدّثة عن يوم تاريخي. ورأى نظيرها غابرييل روفيان من «حزب اليسار الجمهوري لكاتالونيا» أن «المحنة التالية» على طريق الاستقلال هي تنظيم استفتاء.

في المقابل، اتّخذ كل من حزب المعارضة الرئيسي، «حزب الشعب»، و«حزب فوكس» اليميني الحازم، موقفاً أخيراً قبل التصويت، منتقدين «الفساد السياسي». وقال زعيم «حزب الشعب» ألبرتو نونيز فيغو لسانشيز: «لقد كذبت على إسبانيا لأنك وعدت بعدم القيام بذلك»، بينما قال زعيم «حزب فوكس» سانتياغو أباسكال: «ستعفو عن شركائك

تبنّى النواب الإسباني نهائياً أمس قانون العفو عن الانفصاليين الكاتالونيين، الذين حاولوا الانفصال عن إسبانيا عام 2017 بقيادة كارليس بوتشيمون، إثر جلسة شديدة التوتر استمرّت نحو ساعتين وسط أجواء نارية تخلّلتها شتائم. وجرّت الموافقة على القانون بغالبية ضئيلة جداً اقتصرت على 177 صوتاً مقابل 172 معارضاً، فيما الغالبية المطلقة المطلوبة هي 176 صوتاً.

واستطاع رئيس الوزراء اليساري بيدرو سانشيز نيل موافقة البرلمان على القانون بفضل دعم حزبين انفصاليين كاتالونيين. وقال سانشيز الذي اضطرّ إلى الاتفاق مع الانفصاليين الكاتالونيين حتى يتمكن من العودة إلى السلطة في تشرين الثاني الماضي، إن العفو يهدف إلى إنهاء انعدام الاستقرار الناجم عن المحاولة الفاشلة لكاتالونيا في إعلان استقلالها من جانب واحد عندما كان بوتشيمون يقود الحكومة الإقليمية، مشيراً إلى أنه «في السياسة كما في الحياة التسامح أقوى من الضغينة».

واعتبر أن «إسبانيا اليوم أكثر ازدهاراً ووحدةً ممّا كانت عليه في 2017»، لكن سانشيز لم يحضر النقاش ودخل القاعة قبل التصويت مباشرة. من جانبها، شدّد الحزبان الانفصاليان الكاتالونيان على أن هذا العفو لا يعني نهاية

## أخبار سريعة

## زيدان: لأوسع حضور اليوم



تمنى رئيس نادي الشبيبة البوشرية دافيد زيدان لصحيفتنا أن تشهد المباراة الودية بالكرة الطائرة التي ستقام عند الساعة السابعة من مساء اليوم بين فرقي البوشرية والشبيبة العاملة بلاط على ملعب مجمع المز الرياضي تكريماً للشهيد باسكال سليمان، حضوراً جماهيرياً واسعاً، وذلك للتأكيد على أن الرياضة هي نوع من أنواع نبذ العنف والحقد، وعلى أن الملاعب الرياضية تبقى ساحة تلاقٍ ومحبة وإحترام الآخر، ومساحة خصبة لشبك الأيدي وتوحيد القلوب والإرادات من أجل أن نبرهن لأعداء لبنان في الداخل والخارج أن إرادة الحياة تظل أقوى من محاولاتهم اليائسة لفرض إرهابهم وإجرامهم على اللبنانيين الأحرار الشرفاء.

## إستقالة ناصر



بعد إعلان رئيس نادي البرج فادي ناصر هجر لعبة كرة القدم بشكل نهائي، تدخل أكثر من طرف فاعل في الوسط الرياضي لثنيه عن ذلك، لا سيما أن الفريق يقدم أفضل مواسمه حالياً. وعلمت صحيفتنا أن الأسباب الرئيسية لاستقالة ناصر لا تعود إلى الأعباء المالية للفريق التي يتحملها من جيبه الخاص، بل لأسباب أخرى، منها التراجع المخيف في مستوى كرة القدم عموماً، وعدم وجود ملاعب جاهزة وغيرهما. وسبق لناصر من موسمين أن استقال من منصبه، لكنه سرعان ما عاد عنها.

## سباق تسلق الهضبة

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة عن مشاركة 36 سيارة في السباق الأول لتسلق الهضبة الذي سيقام في مشروع «مديار» (الدبية) الأحد المقبل، ويندرج في إطار الجولة الأولى من بطولة لبنان لتسلق الهضبة للعام الجاري. وفي مقدمة السائقين المشاركين في السباق روجيه فغالي على «ميتسوبيتشي لانسر إيفو 6»، ونجلى اليكس فغالي (ميتسوبيتشي لانسر إيفو 8)، وغارو هاروتيونيان (ميتسوبيتشي ميراج)، وجواد سليم (ميتسوبيتشي لانسر إيفو 8)، وبول قصيفي (ميتسوبيتشي لانسر إيفو 9)، وباسل أبو حمدان (فولسفاك بولو جي تي أي).

## هل يكون نهائي بطولة «وصل» لكرة السلة غداً لبنانياً؟



من مباراة الرياضي والحكمة في دور المجموعات في قطر

والرياضيين عموماً في لبنان أن يعود الرياضي والحكمة ليتواجه مجدداً في نهائي بطولة «وصل» غداً السبت، وعندها ستكون كرة السلة اللبنانية هي الفائزة الأكبر بغض النظر عما إذا أتت نتيجة مواجهة «الديربي» المنتظر صفراء أو خضراء.

هجومياً ودفاعياً للأميركي كلاي أنتوني إيرلي في الدور الأول، والذي شكّل ثنائياً ناجحاً مع مواطنه جوناثان غيبسون، فيما ظهر الثنائي كريم عز الدين وأحمد إبراهيم بأجمل صورة وساهما في قيادة فريقهما إلى الدور ما قبل النهائي. وتبقى أمنية عشاق اللعبة

يتغلب على المنامة البحريني (77-68)، في ظلّ تالق الثنائي الأجنبي ثون مايكر وجوناثان سيمز بشكل لافت، إضافة إلى الدور الكبير الذي يقوم به الرباعي اللبناني وأثل عرقجي وأمير سعود وهايك قيوكجيان وكريم زينون، ما يبشر بأن بطل لبنان سائر بثبات باتجاه الدور النهائي للبطولة، وربما إحراز اللقب. من جانبه، يقدم الحكمة عروضاً قوية في الدوحة، وقد بدأ التحسن في مستواه الفني واضحاً وأفضل بكثير من الذي قدّمه في بطولة لبنان، إذ تخلى لابعوه عن اثانيتهم وإصرارهم على التسديد من خارج القوس، وابتوا يعتمدون على الهجمات السريعة والإخترافات الخطيرة والناجحة تحت سلة الخصم، وهي خطة أثبتت جدواها وأكدت فاعليتها وقدرتها على تحقيق الانتصارات. وكان الحكمة فاز في مباراته الأولى في دور المجموعات على المنامة (95-82)، قبل أن يخسر أمام الرياضي في مباراته الثانية، ويعود لينتفض في مباراته الثالثة ويُسقط أسنانا (103-89). وكان لافتاً الأداء العالي

## جورج الهاني

تقف كرة السلة اللبنانية أمام إستحقاق جديد اليوم عندما يخوض فريقا الرياضي بطل لبنان والحكمة وصيفه مباراتي الدور نصف النهائي من دور «الفاينال 8» من بطولة «وصل» لمنطقة غرب آسيا المقامة حالياً في صالة «لوسيل» في العاصمة القطرية الدوحة، حيث يلتقي «الأصفر» متصدراً المجموعة الأولى مع غورغان الإيراني وصيف المجموعة الثانية الساعة السادسة مساءً بثوقيت بيروت، في حين يواجه «الأخضر» وصيف المجموعة الأولى فريق الكويت الكويتي متصدراً المجموعة الثانية عند الساعة ليلاً.

ويعيش الرياضي حالياً أعلى أيامه، فبعد تتويجه بلقب بطولة لبنان، توجه إلى قطر مباشرة وخاض منافسات دور المجموعات وأنهى لقاءاته الثلاثة من دون هزيمة، إذ فاز أولاً بسهولة على أسنانا الكازاخستاني (101-69)، ثم تخطى مواطنه الحكمة (95-86)، قبل أن

## أليسون باقٍ مع ليفربول



يتجه البرازيلي أليسون بيكر حارس مرمى ليفربول للاستمرار ضمن صفوف الفريق خلال الموسم المقبل على الأقل، على رغم الشكوك التي أحاطت بمستقبله. وبحسب الصحافي الإيطالي الشهير، فابريزيو رومانو، فإن ليفربول يخطط للاحتفاظ بأليسون ضمن قائمته للموسم الجديد. وأضاف عبر حسابه على منصة «إكس»: «كان هناك اهتمام من أندية سعودية في آذار الماضي بالتعاقد مع أليسون، لكن لم يحدث جديد على صعيد التفاوض». وكان اسم أليسون قد ارتبط بالانتقال إلى الدوري السعودي خلال انتقالات صيف العام الحالي، وبرز اتحاد جدة ضمن المهتمين بخدماته إذ يبحث عن حارس جديد بعد رحيل البرازيلي مارسيلو غروهي. وخاض أليسون مع ليفربول الموسم الماضي 32 مباراة في مختلف البطولات، استقبلت شبكته خلالها 32 هدفاً، بينما خرج بشباك نظيفة في 11 مواجهة.

## «رولان غاروس»: صعود ديوكوفيتش وهدف فيديف



مدفديف في مباراته وكينسمانوفيتش (أ ف ب)

هوركاتش الثامن على الأميركي براندون ناكاشيما 7-6 و 1-6 و 3-6 و 6-7. كما تأهل الكندي فيليكس أوجيه-الياسيم بفوزه على الألماني هنري سكيري 4-6 و 4-6 و 3-6 و 6-6. وتأهل الألماني الكسندر زفيريف الرابع إلى الدور التالي بفوزه على البلجيكي دافيد غوفين 6-7 و 2-6 و 6-2، والبولوني هوبرت

كيتسمانوفيتش للإصابة. وسيلعب مدفديف مع الفائز من مواجهة الأرجنتيني ماريانو نافوني والتشيكوي توماس ماشاك في الدور المقبل. وتأهل الألماني الكسندر زفيريف الرابع إلى الدور التالي بفوزه على البلجيكي دافيد غوفين 6-7 و 2-6 و 6-2، والبولوني هوبرت

## وهدف فيديف

بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف أول عالمياً الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة، ثانياً في البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب على ملاعب «رولان غاروس»، للعام التاسع عشر على التوالي بفوزه على الإسباني روبرتو كاربايس باينا 6-4 و 6-1 و 6-2. وضرب ديوكوفيتش، الباحث عن لقبه الـ25 القياسي في بطولات «الغراند سلام»، موعداً في الدور المقبل مع الفائز بين الفرنسي غايل مونفيس والإيطالي لورنتزو موسيتي. ومن ناحية أخرى، بلغ الروسي دانييل مدفديف، الخامس عالمياً، الدور الثالث، بانسحاب منافسه الصربي ميومير

## أتلانتا يسقط إنتر وميسي



ميسي مسيطراً على الكرة أمام غريغورسن (أ ف ب)

الأميركي لصحاب الأرض بتقليصه الفارق في الدقيقة 62، مسجلاً هدفه الحادي عشر في الدوري هذا الموسم. لكن السنغالي جمال تياربه أحبط عزيمة إنتر ميامي بإعادة الفارق لهدفين قبل ربع ساعة على النهاية. ورغم هزيمته الرابعة في 17 مباراة، لا يزال إنتر ميامي في صدارة ترتيب المنطقة الشرقية بـ34 نقطة، بفارق نقطة أمام أف سي سينسيناتي الذي سقط بدوره على أرضه أمام ناشفيل صفرًا-2. (أ ف ب)

خطف الجورجي سابا لوبجانديزي الأضواء من بطل العالم الأرجنتيني ليونيل ميسي بقيادة فريقه الجريح أتلانتا يونايتد للفوز على ضيفه إنتر ميامي 3-1 في الدوري الأميركي لكرة القدم. ولعب لوبجانديزي الدور الأساسي في الفوز الرابع فقط لأتلانتا يونايتد في 15 مباراة، بتسجيله هدفين من مسافة بعيدة في الدقيقتين 44 و59، واضعاً فريقه في المقدمة 2-صفر، قبل أن يُعيد ميسي

## دي يونغ إلى تشكيلة هولندا



إستدعى مدرب هولندا رونالد كومان لاعب خط وسط برشلونة الإسباني فرانكي دي يونغ الذي لا يزال يتعافى من إصابة في كاحله، للتواجد ضمن التشكيلة النهائية التي ستخوض كأس أوروبا 2024 لكرة القدم في ألمانيا الشهر المقبل. وخلافاً لما كان متوقعاً، كان الجناح الأيسر إيان ماتسن (22 عاماً) خارج تشكيلة كومان، على رغم وصوله مع بوروسيا دورتموند الألماني إلى نهائي دوري أبطال أوروبا حيث يتواجه غداً مع ريال مدريد الإسباني. وحافظ كومان على ثقته بالمدافعين نايتن أكيه (مانشستر سيتي الإنكليزي) ودالي بليند (جيرونا الإسباني). وفي الهجوم، قرر المدرب الاعتماد على ثنائي أجاكس، بريان بروبي وستيفن بيرخفين، على رغم أن

دي يونغ حل في المركز الخامس في الدوري. ويغيب أيضاً أفضل هدف في الدوري هذا الموسم مع أيندهوفن، لوك دي يونغ بعدما كان أعلن اعتزاله الدولي في آذار 2023. وعلى غرار فرانكي دي يونغ المتوقع أن يعاود التمارين غداً، تحوم الشكوك حيال اللياقة البدنية لمهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني ممفيس ديباي. (أ ف ب)

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

## ساهم بشراء صاروخ

أخي المواطن،  
تبرع لإعمار الجنوب والبيوت المتضررة،  
طن ترابية، طن حديد، متر بحص، نقلة رمل،  
«يومية معلم باطون»  
تبرع لتزفيت «جورة» في قرينك أو في مدينتك.  
تبرع لشراء أدوية مفقودة تنقذ حياة أطفال  
لبنانيين مهددين بالموت.  
تبرع لدعم مبنى أيل للسقوط على رؤوس  
ساكنيه في أقرب فرصة.  
تبرع بنامين راتب منقذ بحري.  
تبرع بقسط مدرسة.  
تبرع بحصة غذائية لعجوزين يقتاتان  
من براميل القمامة.  
تبرع بمستوعب نفايات بنصف عمره.  
تبرع ببقرة، ب «معزاية» بنعجة بنصف دزينة  
دجاج «بياض».  
تبرع بشتول بندورة، بنصبات زيتون  
وتفاح ودوالي.  
تبرع بفقير نحل.  
تبرع بثمان طوابع على قفا شهادة فقر حال.  
تبرع لتجهيز معمل يعيد تدوير الفانات  
والموتوسيكلات والسيارات القاتلة.  
تبرع بثمان نقلة مياه لعيلة مستورة.  
تبرع باشتراك 3 أمبير.  
تبرع بكيس طحين مهوور بتاريخ انتهاء الصلاحية.  
تبرع بكلية.  
تبرع، بقدر إمكاناتك لعوائل شهداء «الحزب»  
وكل ضحايا «المشاغلة» وجرى هذه الحرب.  
كل تبرع، سخياً كان أو «على قد الحال» محمود.  
وكل مساهمة مادية أو عينية محمودة.  
انطلاقاً من مبدأ التضامن الإنساني واللحمة  
اللبنانية والمصير المشترك و«العونة» والتكافل  
دعت «هيئة دعم المقاومة الإسلامية» للبنانيين  
للمساهمة بمشروع «ثمان صاروخ» أو «ثمان مسيرة»  
لمواجهة العدو المتغطرس.

أمام المواطنين التواقين لتتابع مسلسل  
حرب المشاغلة بحلقاته النهائية فرصة لتسريع  
وتيرة الحرب والمساهمة الفعلية في القضاء  
على إسرائيل. إخوتي وأخواني تبرعوا الآن  
لدعم ترسانة «الحزب» والمجهود العسكري. أنتم  
تساهمون بالعين المجردة وتعلمسون توالي  
الانتصارات، وما يرى يشكل حافزاً لجميع  
البنانيين أن يبيعوا شيئاً من مصاعهم أو  
أن يقطعوا جزءاً من رواتبهم لشراء «وسقة»  
صواريخ لمصلحة «الحزب الإلهي». لا نستطيع  
أن نترك الحمل الكبير على الجمهورية  
الإسلامية. نحن أم فلسطين وأب فلسطين  
وأولاد القضية الفلسطينية. وإليكم باقة من  
الصواريخ التي ستزيل إسرائيل للمرة الرابعة  
أو الخامسة من الوجود:

خيبر 1. رعد 2. طوفان 3. بركان 4. فجر 5  
فلق. شاهين. زلزال سكود. كورنيت. غراد. هناك  
صناديق تبرعات أشبه بصناديق «جمعية  
مار منصور» و«لقمة محبة» و«كاريتاس» في ال  
«سوبر ماركات» أو فلتكن اللائحة الأتفة الذكر  
مثل ال liste de marriage، فيختار المواطن على  
ذوقه ويساهم في تجهيز مخازن العروسين  
بكورنيت مثلاً أو ب «فلق» وهناك ميل لدى  
المواطن الكلاسيكي لوضع 100 أو 200 دولار  
في حساب الدعم لشراء الكاتوشيا. بكل  
الأحوال شكر ألف مبروك. النصر أت. مهما  
تأخر...أت.

تعتبر جبال الهيمالايا  
أصغر سلسلة جبال  
من ناحية العمر،  
إذ إنها بدأت تتشكل  
منذ حوالي 50 مليون  
سنة فقط.

هل  
تعلم  
هل



يحصد أوراق الشاي في حقل قرية عبدالله هوكا في تركيا (أ ف ب)

## العلماء يبتكرون «الإبهام الثالث»

وفي دراستهم، اعاد المتطوعون من البشر بسرعة على  
الإصبع الإضافي، والذي يمكن أن يعزز قدراتنا الحركية  
بما يتجاوز القيود البيولوجية الحالية.  
يذكر أن من قاد الدراسة هم باحثون في وحدة MRC  
للإدراك وعلوم الدماغ بجامعة كامبريدج، ويأملون في أن  
يكون هذا الاختراع ذا قيمة خاصة لمبتوري الأطراف الذين  
فقدوا ذراعهم، على سبيل المثال، ويواجهون صعوبة في  
أداء المهام اليومية بيد واحدة.

تحتوي يدا الإنسان على 10 أصابع منذ ملايين  
السنين. ولكن يبدو أن العلماء في جامعة كامبريدج لا  
يعتقدون أن هذا كافٍ، فابتكروا «الإبهام الثالث» - وهو  
طرف صناعي يمكن التحكم فيه ويتم تثبيته على حافة  
اليد اليمنى.  
ويتيح هذا العضو لمرتديه التقاط الأشياء، وفتح  
زجاجات المشروبات، والتدقيق في أوراق اللعب، وتقسير  
الموز، كل ذلك بيد واحدة فقط.

## الذكاء الاصطناعي ينصح بأكل الصخور!

لإعداد طبق معكرونة حارة، أو «وضع الغراء على  
البيترزا» رداً على عبارة «الجبن لا يلتصق بالبيترزا».  
وحصل مستخدم آخر بحث عن «كم عدد  
الصخور التي يجب أن أكلها» على استجابة  
ناشئة عن مقال نشره الموقع الساخر The Onion  
في عام 2021، فكان ردّ AI Overviews: «وفقاً  
للجيولوجيين في جامعة كاليفورنيا في بيركلي،  
يجب أن تأكل صخرة صغيرة واحدة على الأقل  
يوميًا، فالصخور مصدر حيوي للمعادن  
والفيتامينات المهمة لصحة الجهاز الهضمي».

يبدو أن محاولة «غوغل» الأخيرة لتسهيل  
حياة الناس باستخدام الذكاء الاصطناعي قد  
جاءت بنتائج عكسية.  
فتوفر الأداة الجديدة لعملاق التكنولوجيا  
AI Overviews للمستخدمين ملخصات مدعومة  
بالذكاء الاصطناعي لنتائج البحث على Chrome  
وFirefox ومنصفح تطبيقات Google. ولكن منذ أن  
بدأ طرحه هذا الشهر، لاحظ الناس أنه يُرجع بيانات  
واقترحات غير صحيحة، وكثير منها خطير. ومن  
بينها، تلك التي تدعي أنه يمكنك «استخدام البنزين



## مذبة تبتلع ذبابة على الهواء

قائلاً: «هذه هي الاحترافية  
والمهنية بحد ذاتها». وقال آخر:  
«إنها بحاجة إلى زيادة في  
الراتب، حتى إنها لم ترف عينها».  
على الرغم من ذلك، لم  
يقتنع الجميع بأن الأمر كان  
بالفعل حشرة انتهت في فمها،  
وتكهن البعض بأنها مجرد  
رمش طائش.

يبدو أن مذبة أخبار في  
بوسطن ابتلعت ذبابة مباشرة  
على الهواء، بينما كانت  
الحشرة تزحف على وجهها  
خلال برنامجها الصباحي.  
وكانت فانيسا ويلش من  
أخبار «بوسطن 25» في  
منتصف جملتها عندما حُلقت  
ذبابة أمام عينها لتسقط  
بعدها داخل فمها.

ويعد هذه الحادثة، تمت  
الإشادة بالمراسلة التلفزيونية  
لمواصلة نصّها عن العنف المنزلي  
من دون انقطاع على الرغم من  
ابتلاعها للذبابة. وبدا أن ويلش  
غير منزعجة من الذبابة، وتعجب  
مستخدمو وسائل التواصل  
الاجتماعي من قدرتها على  
المتابعة. وعلق أحد الأشخاص



## المصريون القدماء حاولوا معالجة السرطان

المزيد عن الاضطرابات السرطانية  
بعد وفاة المريض.

وتظهر الأدلة في النصوص  
القديمة أن المصريين القدماء، في  
عصرهم، كانوا ماهرين بشكل  
استثنائي في الطب، ويمكنهم  
تحديد ووصف وعلاج الأمراض  
والإصابات المؤلمة وحتى تركيب  
حشوات الأسنان. أما الحالات  
الأخرى، مثل السرطان، فلم يتمكنوا  
من علاجها. لكن دراسة جديدة  
تشير بقوة إلى أنهم ربما حاولوا  
ذلك، وقالت المؤلفة الأولى للدراسة،  
تانيا تونديني: «نرى أنه على  
الرغم من أن المصريين القدماء كانوا  
قادرين على التعامل مع كسور  
الجمجمة المعقدة، إلا أن السرطان  
شكل حدود معرفتهم الطبية».

تُظهر جمجمة مصرية  
استثنائية عمرها 4000 عام علامات  
على محاولات علاج السرطان.  
ويقول العلماء إن العلامات الموجودة  
على الجمجمة يمكن أن تكون  
مؤشرات على أن المصريين القدماء  
حاولوا إجراء عمليات جراحية على  
نمو الأنسجة المفرط، فيما النظرية  
البديلة هي أنهم حاولوا معرفة

